أبعاد العلاقة الوجدانية للرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

د. عفاف أحمد عويس

قسم علم النفس كلية رياض الأطفال ، القاهرة .

ملخص:

استهدفت هذه الدراسة بحث العلاقة الإرتباطية بين الأبعاد الوجدانية للرضا الزواجي كما جاءت في مقياس سنايدر snyder للرضا الزواجي . و مدى إسهام كل من التآلفية، التواصل الوجداني ، الاتصال لحل المشكلات ، المشاركة في قضاء الوقت في الضيق الكلى بالزواج، والفروق بين استجابات بعض العينات الفرعية على هذه الأبعاد في ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية مثل: الجنس، السن ، مده الزواج ،عدد الأبناء ، عدد ساعات العمل . وقد أجريت الدراسة على عينه من الأزواج والزوجات المصريين بمدينة القاهرة و الجيزة (ن=١٦٢) تم اختيارهم عشوائيا من الازواج والزوجات بمدينة القاهرة والجيزة بناء على عدد من الشروط التي تحقق أهداف الدراسة. وقد كانت اهم النتائج كما يلى :

ان الاتصال الموجه لحل المشكلات كان أهم المشكلات ارتباطا بالضيق الكلى بالزواج كما كان أهم أبعاد المثلث الوجداني إسهاما في الضيق الكلى بالزواج .

ان الإسهام النسبي لكل من أبعاد العلاقة الوجدانية للرضا الزواجي يحكمه عوامل شخصية واجتماعية واقتصادية وثقافية ، كما تتأثر بعوامل التكوين الأسري والمراحل النمائية للأسرة .

أن المجتمع المصري بحكم ثقافته وتاريخه وعقيدته يقدس الحياة الزوجية كشكل اجتماعي ، وهو في سبيل ذلك قد لا يعطى أهمية لبعض الجوانب الوجدانية التي تنتمي الى إظهار العواطف والرعاية والمشاركة في الاهتمامات وقضاء الوقت معا بقدر ما يعطى أهمية للتواصل من اجل حل المشكلات في بداية تكوين الاسرة . فقد كان التواصل الوجداني والمشاركة في قضاء الوقت لدى العينة الأكبر سنا والأزيد في مدة الزواج أهم المتغيرات ارتباطا بالضيق الكلى بالزواج . وقد انتهت الدراسة بعدد من التوصيات التي تدعو إلى الاهتمام بالتدريب على مهارات التواصل لحل المشكلات والاهتمام بالتربية الوجدانية التى تؤهل الشباب للنجاح في بناء علاقة وجدانية تؤدى إلي الرضا الزواجي والمحافظة على استقرار الأسرة ،كما اقترحت الاهتمام بدراسة المتغيرات الوجدانية للرضا الزواجي في ضوء ظروف المجتمع المصري.

مقدمة:

يشهد المجتمع المصري والعربي فى الفترة الأخيرة الكثير من حالات الطلاق خاصة فى بداية الزواج ، فقد ذكرت الإحصاءات أن اكثر من ٣٠٪ من حالات الزواج تنتهي بالطلاق فى السنوات الأولى بل فى الأشهر الأولى للزواج . هذا الى جانب ما يسمى بالطلاق العاطفي الذي يعيش فيه الزوجان معا بدون اية علاقة عاطفية بينهما . وقد أشارت الدراسات التى اهتمت بالعلاقة الوجدانية بين الزوجين الى ان بناء هذه

الدراسات التى اهتمت بالعلاقة الوجدانية بين الزوجين الى ان بنـــاء هـــذه العلاقة واستمرارها تحكمه عدة اعتبارات شخصية واجتماعية وثقافية بـــل ان المجتمعات تختلف فى تقديرها للأبعاد الوجدانية للعلاقة الزوجية طبقـــا للتراث الحضاري والعقائدي لكل مجتمع .

لذلك فان دراسة هذا الموضوع فى إطار ظروف المجتمع المصري سوف يلقى الضوء على العوامل المؤثرة فى التعامل الوجداني بين الزوجين ممـــا يجعلنا نضع ايدينا على بعض الأسباب المؤدية الى فشل الزواج من اجـــل المحافظة على كيان الأسرة كمجتمع إسلامي يقدس الحياة الزوجية وبنـــاء الأسرة .

أشارت الدراسات التي اهتمت بالجانب الوجداني فى العلاقة الزوجية إلـــى أن الرضا الزواجى يتطلب إشباع احتياجـــات الطـــرف الآخـــر وتقويـــة الروابط العاطفية وغلبة روح الصداقة والميل إلى التعاون (سامي محمـــود ١٩٩٣،).

ذكر بوناجيرو (Bonaguro, 1981) فى دراسة على ٣٠٠ زوج وزوجـــة باستخدام التحليل العاملى ، من أجل التوصل إلى نموذج نظـــرى للتوافـــق الزواجى ، أن الرضا الزواجى هو أهم العوامـــل التـــى تحـــدد التوافـــق الزواجى وأن الرضا الزواجى قد ارتبط ارتباطا قويـــا بـــالتواصل لحـــل المشكلات والتوتصل الوجدانىالا ان التوتصل لحل المشكلات كان اكـــثر المتغيرات ارتباطا بالرضا الزواجى .

كما أشارت إلى إن العلاقة الوجدانية تتطلب قدر مـــن الحميميـــة[١] التـــي تجعل الشريك يفصح من مكنون ذاته[٢] للطـــرف الآخـــر ، والحميميـــة

---

(١) Intimacy

(٢) self disclosure

الوجدانية[1] التى تتضمن الحب والرعاية . تلك الحميمية التى تجعل كل من طرفي العلاقة يشعر بالرضا الزواجى أو السعادة الزوجية(Marianne, 1982; Jeffry & John, 1984; Betsy & Joseph, 1983).

ذكر الباحثون أيضا أن العلاقة الوجدانية المرتبطة بالرضا الزواجى تحتاج إلى توفر عدد من السمات الشخصية مثل:-

- الرغبة فى إظهار الأسرار الشخصية لشريك الحياة.
- القدرة على إبداء الإعجاب وإظهار العاطفة والاعتبار للطرف الآخر
- القدرة على معالجة الإحباط والتحكم في الانفعالات.
- القدرة على التواصل لحل المشكلات بشكل صريح وأمين والقدرة على الاعتذار العلني (Lanke, 1989؛ آمال صادق وفؤاد أبو حطب،١٩٩٥).

وقد وجد فاينبرج (Finberge,1976) في دراسته عن التفاعل الوجدانى لدى عينه من الأزواج الراضين وغير الراضين عن زواجهم أن المجموعة الراضية عن الزواج كانت تظهر عاطفة متبادلة وانقيادا للطرف الآخر . بينما أظهرت المجموعة غير الراضية سيادة كل طرف على الآخر.

ومن ناحية أخرى فقد وجد الأطباء النفسيون أن المشكلات الزوجية ترجع إلى فشل كل من طرفي العلاقة في إشباع توقعات الآخر ، وصعوبة تقبل الخلاف (إيندا دافيدوف ، ١٩٩٢) . وقد أشار دين Dean إلى أن العلاقات الزوجية الناجحة تتطلب شركاء يكرسون أنفسهم

---

(1) Affective Intimacy

ومهاراتهم لحل المشكلات وتقوية القدرة على التفاهم والإحساس بالآخر تلك الأمور اللازمة لثبات الزواج واستقراره (Dean, 1966) .

وقد أشارت إحدى الدراسات العربية الحديثة إلى أن الفشل فى التواصل الوجدانى الحميم والذي يتطلب قبول الاختلاف في وجهات النظر كان على رأس قائمة المشكلات التى عبر عنها ٤٢٪ من الأزواج والزوجات عندما سئلوا عن المشكلات التى تهدد حياتهم الزوجية (نادية التميمى ،١٩٩٧)

وفى دراسة أخرى عن البناء النفسي القائم وراء جريمة زنا الزوجات وجدت سهير كامل أن الفقر الوجدانى في العلاقة الزوجية أدى إلى البحث عن العلاقة الوجدانية خارج إطار الزواج (سهير كامل ،١٩٩١)

وبمتابعة خريطة البحوث النفسية فى هذا المجال نلاحظ أن الجوانب الوجدانية للرضا الزواجى لم تحظ باهتمام الباحثين فى بلادنا . فالدراسات التى اهتمت بالرضا الزواجي والتوافق الزوجى التى نشرت فى مجلات علمية مصرية على مدى العشر سنوات الأخيرة ، في حدود ما أمكن الاطلاع عليه ، لم تتطرق إلى هذا الموضوع الخاص بالجوانب الوجدانية للعلاقة الزوجية حيث اهتمت هذه الدراسات بموضوعات مثل: أبعاد التوافق الزواجى (راوية دسوقى ، ١٩٨٦) النضج الانفعالي والتوافق الزواجى (محمد عبد الرحمن ، ١٩٨٦) بعض المتغيرات النفسية لدى المتزوجين والمطلقين (عواطف حسن صالح ، ١٩٨٩) توقعات الشباب و الشابات حول الزواج (سعيد بن مانع ،١٩٨٩) مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية (محمد بيومى خليل ،١٩٩٠) التوافق الزواجى وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب (حسن عبد المعطى ، راويه دسوقى ، ١٩٩٣)

ومن ذلك يتضح أهمية الدراسة الحالية التى تحاول أن تبحث فى الجوانب الوجدانية للرضا الزواجى فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية بهدف الكشف عن الجوانب الوجدانية الأكثر تأثيرا فى الرضا الزواجى لدى عدد من الشرائح التى تمثل الأسر المصرية.

وهكذا فإن هذه الدراسة تكتسب أهميتها النظرية من كونها تبحث فى موضوع هام من موضوعات الإرشاد الزواجى لم يتطرق إليه الباحثين فى بلادنا وهو الجوانب الوجدانية للرضا الزواجى.

اما عن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فتتضح من كونها سوف تلقى الضوء على الجوانب المؤثرة فى الرضا الزواجى مما يساعد على فهم العوامل المؤدية إلى فشل العلاقات الزوجية وكذلك في إرشاد المقبلين على الزواج والمساعدة فى حل المشكلات الزوجية خاصة بالنسبة للمتزوجين من الشباب.

الإطار النظرى ومشكلة البحث:

اهتمت مقاييس الرضا الزواجى المستخدمة فى الدراسات العربية بعدد من الأبعاد المرتبطة بالنجاح فى الحياة الزوجية مثل : العلاقة الوجدانية والمسائل المالية وتوجهات الأدوار والتاريخ العائلي للاضطراب الزواجى والرغبة فى وجود أطفال والأساليب المتبعة فى تنشئتهم (فيولا البيلاوى، ١٩٨٧، سعيد بن مانع ١٤١٣هـ)

ألا أن الدراسات الأجنبية الحديثة فى مجال الإرشاد الأسرى قد اهتمت بصفة خاصة بالجوانب الوجدانية للعلاقة الزوجية كركيزة هامة للرضا الزواجى والسعادة فى العلاقة الزوجية.

وقد ذكرت نظرية لويس و سبانير Lewis & spanier الجوانب الوجدانية كأحد ثلاثة مدخلات هامة تحدد كفاءة الحياة الزوجية تلك المدخلات هي:-

- كفاءة الظروف الاجتماعية والشخصية المؤهلة للزواج.
- الرضا عن الزواج كنمط حياة.
- التفاعل الوجداني المثمر . لكنهما أضافا أن هذه المدخلات على الرغم من أهميتها فى تحديد كفاءة الزواج إلا أن الاستمرار في الحياة الزوجية أو استقرارها هو قرار شخصي لكلا الزوجين قد تكون دوافعه مختلفة لدى كل منهم فقد يبقى أحد الطرفين على العلاقة لحاجته إلى الشكل الاجتماعي أو الحياة الاجتماعية داخل أسرة حتى لو كانت غير مشبعة وقد يبقى آخر على العلاقة لأنها أحسن الممكن وهكذا. والزواج الجيد فى نظر أصحاب هذه النظرية يتضمن أحكاما جيدة على العلاقة ، تواصل كاف ، درجة عالية من الإحساس بالسعادة والاندماج مع الطرف الأخر ، درجة عالية من الرضا. (Lewis & spanier, 1979)

لكن القدر الذي يسهم به كل من هذه العوامل فى شعور أحد طرفى العلاقة بالرضا الزواجى لم يسهل تحديده فقد ذكر كول وآخرون (Cole,Cole & Dean, 1980) أن قدراً مناسبا من التواصل كاف لاستقرار الحياة الزوجية والسعادة بينما وجد (Gilbert ,1976: Montgomery, 1981) أن التواصل فى حد ذاته ليس دالة على الرضا الزواجى وإنما القدر من الإفصاح الداخلي أو العميق عن النفس هو الذى يؤدى إلى ذلك. كما أن التواصل اللفظى فى حد ذاته دون المعانى غير اللفظية المرتبطة به ليس دالة على الرضا الزواجى (Marianne, 1982).

وقد أشارت أيضا العديد من الدراسات التى أجريت فى عيادات الإرشاد الأسرى أن التدريب على تحسين هذه الجوانب يؤدى إلى تحسين العلاقة الزوجية ومن ثم الرضا الزواجى (Emmel kamp etal. 1988 & Joanning, 1982).

اهتمت الدراسات الأجنبية أيضا بدراسة الإفصاح عن مكنون النفس والتعبير عن المشاعر كدالة على الرضا الزواجى. (Jeffrey Hendrick, 1981; Davidson , 1983 & 1984.) كما وجدت هذه الدراسات إن الاختلاف فى كم الإفصاح عن الذات للشريك يؤثر فى الرضا الزواجى. فقد وجد دايفيدسون Devidson أن الزوجين الذين يفصحان عن مكنون نفسيهما كل منهما للآخر بنسب متساوية سواء كانت عالية أو منخفضة يكونان أكثر رضا عن العلاقة من الزوجان اللذان يفصحان بنسب غير متساوية (Davidson, 1981) .

اهتمت الدراسات أيضا بمقدار الدعم الوجدانى الذى يلقاه الشريك من شريكه ، حيث وجد كوزنس .(Cousins, 1983) أن الدعم الوجدانى الذى يلقاه أحد طرفى العلاقة من الآخر حينما يعبر له عن مشكلة خاصة ، سببت له ضيق ، يؤدى إلى زيادة الرضا الزواجى ذلك لأن إظهار الاهتمام والموافقه والسلوك الإيجابى من الطرف المستمع يشجع على التعبير عن المشاعر وإظهار الشكوى فى حالة الضيق.

ومن ناحية أخرى فقد درس البرتس (Alberts,1988, 1989) الادراكات الوجدانية المتضمنة فى الشكاوى التى ذكرها كل طرف من طرف العلاقة الزوجية وعلاقتها بالرضا الزواجى ووجد ان المشكلات فى حد ذاتها لا تؤثر سلبا على الرضا الزواجى مثلما يؤثر الأسلوب الذى تحل به المشكلات. فقد انصبت شكوى الأزواج غير الراضين على الشكوى

من شخصية الطرف الآخر بينما انصبت الشكوى لدى الراضين زواجياً على السلوك الذى أدى إلى حدوث الشكوى.

ويؤثر النمط المعرفى ووجهة الضبط لدى أى من طرفى العلاقة الزوجية على مقدار الرضا الزواجى فقد وجد سابانتى (Sabatetti, 1982) أن الزوجات اللاتى يهتم أزواجهن بالشكل أكثر من المضمون كن أقل رضا من الزوجات اللاتى يهتم أزواجهن بالأفكار والقيم والمعارف ... الخ وكذلك بالنسبة للأزواج الذين تهتم زوجاتهن بالشكل أكثر من المضمون أو العكس.

يؤثر أيضا الاستعداد للإفصاح عن مكنون الذات (التعبير عما يقلق سواء فى العلاقة الزوجية أو خارجها) على الرضا الزواجى Dairdson etal, (1983) هذا الاستعداد الذى يرتبط بالتكوين الشخصى لأحد طرفى العلاقة كأن يكون من النوع الكتوم أو الغامض أو من النوع الصريح الواضح.

وقد وجد (Ammons & stinnett, 1980) أن التواصل الجيد أو الموجه لحل المشكلات يتأثر بتقدير الفرد لذاته ذلك التقدير الذى يؤثر فى استقبال الطرف الأخر لمضمون الرسالة.

ومن ناحية أخرى أشارت الدراسات إلى أن إدراك أبعاد الرضا الزواجى بصورة إيجابية أو سلبية يرجع إلى عوامل شخصية واجتماعية تتعلق بعملية التنشئة الاجتماعية فالرغبة فى أقامه أسرة سعيدة والنشأة فى ظروف أسرية بين أبوين سعيدين (udry, 19 71) والنزاعات الوالديه التى يخبرها الأبناء فى أثناء التنشئة الاجتماعية (شيخة حجى ، ١٩٩١) والقلق الاجتماعى المكتسب (filsinger etal, 183 كلها عوامل تؤثر على التفاعل الزواجى ومن ثم الإحساس بالرضا عن العلاقة.

إشارات الدراسات أيضاً الى أن العلاقة الوجدانية الحميمة (مع أشخاص آخرين فى حياة أحد طرفى العلاقة مثل (الأم ، الأب ، الأخ ، الصديق ... الخ) تؤثر سلبا على كم التواصل الوجدانى الحميم مع الشريك (Thomas, 1993) .

ومن ناحية أخرى تؤدى الظروف الاقتصادية ، كأن يكون الزوج لا يعمل ، إلى قله الرضا الزواجى فيما يتعلق بالتواصل الوجدانى وقضاء الوقت مع الطرف الآخر ، على الرغم من أن المقارنة بين الأزواج العاملين والأزواج غير العاملين على مقياس تقدير الذات لم تظهر فروقاً ذات دلاله على هذا المقياس (Larson 1984) . وهذا يعنى أن قلة الرضا لدى الأزواج غير العاملين لا ترتبط بقلة تقديرهم لذواتهم بقدر ما ترتبط بادراك العلاقة الوجدانية بالنسبة لكل طرف من طرفى العلاقة.

اهتمت الدراسات أيضا بالاختلاف بين الذكور والإناث فى توقعاتهم من الزواج ، والموضوعات المثيرة للشكوى ، والإقرار بأن هناك مشكلات زواجية. ففى دراسة ليبمان بلومن و زميله (Lipman-Blumen et al, 1975) وجد أن الاختلاف فى توقعات كل من الزوج والزوجة عن الآخر يسبب عدم الرضا الزواجى إلا أن الزوجات أقل تعبيرا عن الرضا الزواجى وأكثر ميلا للشكوى من الأزواج.

وفى دراسة (Speisman et al, 1985) عن الموضوعات التى يتشاحن عليها الزوجان اللذان بينهما علاقة حميمة ناضجة. تمت دراسة خمسة أبعاد للعلاقة الحميمة هى : التوجه نحو العلاقة ، الاهتمام ، الجنس ، الالتزام، التواصل فى ثلاث مستويات للرضا الزواجى . كانت نتائج الدراسة أن أهم هذه الأبعاد ارتباطاً بالرضا لدى كل من الأزواج والزوجات هو التواصل . وقد كان هناك ارتباط دال بين التوجه نحو

العلاقة والالتزام وبين الرضا الزواجى لدى عينه الأزواج فقـــط . وهـــذا يعنى أن كلا من طرفى العلاقة يدرك الجوانب الهامة فى العلاقة الحميمـــة بشكل مختلف نظرا لتدخل عوامل أخرى ، شخصية أو اجتماعية تؤثر فـــى هذا الإدراك. وأن التواصل الجيد بعد هام من أبعاد الرضا الزواجى لـــدى كل من الزوج والزوجة

كذلك فان الوسط الاجتماعى الثقافى الذى تربى فيه أى من طرفى العلاقة يؤثر على التفاعل الوجدانى وبالتالى الرضا الزواجى. ففى مقارنة لعينـــة من حالات الزواج بين عاملات تربين بالريف وتزوج بعضـــهن بـــالريف والبعض الأخر بالمدينة وجد الباحث أن العاملات المتزوجـــات بالمدينـــة يعانين من تصارع قيم وعادات الريف مع قيم وعادات المدينة مما يجعلهن يعانين من فقر فى التواصل الوجدانى مع الزوج (Little et al, 1988) .

بل إن الاختلاف فى الثقافات بين الشعوب وليس الاختلاف داخل شـــرائح الشعب الواحد قد تمت دراستها أيضـــا فقـــد درس (Juang etal, 1991) مستوى التواصل اللغوى بين الزوجين لدى عينه من الأمريكان من أصـــل قوقازى وعينه من الأمريكان من أصل تايوانى وانتهى إلى أن الأمريكـــان من أصل قوقازى أكثر تواصلا لغويا كما وجد أن وجود الأطفال أو عـــدم وجودهم داخل الأسرة لم يؤثر على هذه النتيجة . وهذا يؤكـــد أن طبيعـــة الثقافة التربوية المرتبطة بشعب من الشعوب يؤثر فى الجوانب الوجدانيـــة المرتبطة بالرضا الزواجى.

كما أن عدم التكافؤ فى المستوى التعليمى وفارق السن بيـــن الزوجيـــن وكذلك طول فترة الزواج ومجيء الأبناء كلها عوامل تؤثر على العلاقـــة الوجدانية ومن ثم الرضا الزواجى . ففى دراسة عن الزواج غير المتكافئ قامت كوثر ابراهيم بدراسة متعمقة لخمسة زوجات متعلمات تعليما عاليـــا

تعليما عاليا تزوجن من أزواج متعلمين تعليما أقل من متوسط. وقد كانت أهم النتائج أن هؤلاء الزوجات قد أصبحن غير قادرات على التواصل مع أزواجهن وغير قادرات على التواصل مع الآخرين مما أدى إلى شبه عزله اجتماعية (كوثر إبراهيم ،١٩٩٠).

وقد أشير أيضا إلى أن فارق السن بين الزوجين (الزوج اكبر سنا) قد أدى إلى افتقار العلاقة الوجدانية إلى التعاطف وتبادل الرأى والإفصاح عن مكنون النفس (سهير كامل، ١٩٩١و محمد خليل ،١٩٩٠)

كذلك فإن الفترة التى قضاها الزوجان مع (طول مدة الزواج) تجعل الرضا عن الجوانب الوجدانية فى العلاقة يختلف من مرحلة نمائية أسرية إلى أخرى حسب نموذج دوفال للمراحل النمائية الأسرية ، حيث أشارت إلى أن نمو الأسرة يمر بمراحل كل مرحلة تتضمن أزمة تحتاج الى حل . وقد أشارت الدراسات فى هذا المجال إلى أن هذه الأزمات أو الضغوط تؤثر على مقدار الرضا الزواجي وتتأثر بالأدوار المطلوبة من كل من طرفى العلاقة فى أى من هذه المراحل (Duval , 1997) . وقد ايدت كثير من الدراسات صدق نموذج دوفال للمراحل النمائية حيث اشارت الى اختلاف شكوى الازواج والزوجات باختلاف الازمات او الضغوط المرتبطة بالمراحل النمائية ومتطلبات الادوار فى كل منها . فالمتزوجون حديثا يشكون من مشكلات تختلف عن تلك التى يشكو منها المتزوجون لفترة أطول فبينما يشكو المتزوجون حديثا من صعوبة التواصل والمسائل المالية ، والغيرة فإن المتزوجين لفترات طويلة يشكون من الاختلاف فى أسلوب تربية الأبناء ، وعدم القدرة على التواصل لحل المشكلات ،والتعبير الشفهى الصريح ، والخيانة الزوجية.

وتختلف شكوى الزوجات عن شكوى الأزواج بناء على متغير طول مدة الزواج أيضا، فما يضايق الزوجة حديثة الزواج هو إدارة المنزل ، أقارب الزوج ، قصر المدة التى يقضيها الزوج معها. بينما يشكو الزوج حديث العهد بالزواج من انعدام التواصل ، إدارة المنزل والعلاقة الجنسية .

أما بالنسبة للمتزوجين لفترة أطول فإن الأزواج يشكون من كثرة الطلبات ، اهمال المظهر ، عدم الاهتمام بما يرضى الزوج . وتشكو الزوجات من لامبالاة الزوج وعدم الاحترام ، والاختلافات الثقافية والاجتماعية (مارى حبيب ١٩٨٣، نهى الحامى، ١٩٨٨؛ليلى عبد الجواد ، ١٩٧٩؛ Cohan & Bradury, 1994; Buss, 1991 & kurdek,1991)

ويرى (Buss, 1991) أن طول مدة الزواج مع التدخل الإيجابى من الآخرين المؤثرين يؤدى إلى استمرار الزواج . وأن كان استمرار الزواج بالنسبة لمن قضوا فى الزواج مدة أطول لا يعنى الرضا الزواجى.

وعن العوامل المرتبطة بالتكوين الأسرى فقد وجد أن الرضا عن الجوانب الوجدانية فى العلاقة بين الزوجين قد تأثر سلبا بمجيء الأبناء على الرغم من المكاسب الوجدانية التى ذكرها الأزواج والزوجات والتى ارتبطت بمجيء الأبناء (Moss etal, 1986). وقد ذكرت (Larson , 1991) أن قلة الأوقات التى يقضيها كل من الزوجين مع الآخر قللت من فرص المشاركة فى قضاء الوقت ، والمشاركة فى حل المشكلات والتواصل الوجدانى بل وكان نتيجة ذلك ممارسة العلاقة الجنسية على فترات متباعدة. كما أن الأسر التى لا تعطى أهمية للهوايات الخاصة أو الجماعية يقل فيها الوقت الذى يقضيه الزوجان معا بعيداً عن العمل أو مسئوليات الحياة اليومية (Tonge, 1975) .

اما عن الدراسات التى اهتمت بالعلاقة بين بعض الابعاد الوجدانية وبين الرضا الزواجى فسوف نشير فيما يلي الى ثلاثة دراسات اهتمت بهذا الموضوع :

دراسة بيتسى وجوزيف(Betsy & Joseph, 1983) بعنوان : العلاقة بين الحميمية[1] اللفظية ، والحميمية الوجدانية[2] ، والحميمية الجسدية[3] وبين الرضا الزواجى.

وقد ذكرا الباحثان فى توضيح أهمية الدراسة ان الدراسات السابقة قد أثبتت انه على الرغم من أن الحميمة اللفظية (التعبير اللفظي) والحميمة الجسدية (التعبير الجنسي) يعتبران ضرورة الإحساس بالرضا الزواجى ألا أن تقدير كل من الزوج والزوجة لهذين البعدين يختلف عن الآخر ، فبينما يعتبر الزوج أن التلامس الجسدي علامة على وجود علاقة حميمية بينه وبين زوجته وبالتالي رضاه عن العلاقة ، تعتبر الزوجة أن التعبير اللفظي علامة على الحميمية وبالتالى رضاها عن العلاقة.

كما ذكرا ان كثيرا من الدراسات قد اهتمت بدراسة العلاقة بين الحميمية اللفظية والرضا الزواجى وكذلك الحميمية الوجدانية فى علاقتها بالرضا الزواجى إلا أن دراسة المتغيرات الثلاثة معا فى

---

(1) الحميمية اللفظية verbal Intimacy تعنى الإفصاح عن مكنون النفس self disclosure للشريك وهو دالة على العلاقة الحميمة (waring et al, 1980)

(2) الحميمية الوجدانية Affective Intimacy الشعور بالقرب والتجاذب متضمنا الإعجاب والدعم الوجدانى والتغاضى عن الهفوات (calster et al , 1978)

(3) الحميمية الجسدية physical Intimacy ويقصد بها العلاقة الجنسية وكل التعبيرات الجسدية المعبرة عن الحب.

حيث يتم التركيز فيها على تنمية التواصل اللفظى الحميم فقط. وقد اجريت الدراسةعلى عينة تمثل ٤٣ثنائىمتزوج تتراح اعمارهم بين ١٨-٥٩ سنة ومدة الزواج من أقل من سنة إلى ٣٦ سنة ومستوى التعليم نهاية المرحلة الابتدائية إلى نهاية التعليم الجامعي.

وقد تم استخدام خمسة مقاييس : الحميمية اللفظية ، الحميمية ، الوجدانية الحميمية الجسدية ، الرضا الزواجى ، الضيق الكلى بالزواج. وكانت اهم النتائج كما يلى:-

- ارتبطت المتغيرات الوجدانية الثلاثة بالرضا الزواجى ارتباطا دالا.
- لم تثبت الدراسة ضرورة التفاعل بين المتغيرات الثلاثة لحدوث الرضا.
- الحميمية الجسدية كانت أقل المتغيرات الثلاثة ارتباطا بالرضا الزواجى.

النتيجة الأخرى الملفتة للنظر أيضا فى هذه الدراسة أن استجابات طرفى العلاقة على المقاييس الثلاثة لم تكن متطابقة على عكس ما أثبته كثير من الدراسات السابقة. وقد برر الباحثان ذلك بأنه ربما فى الدراسات السابقة كانت الاستبيانات ترسل بالبريد بينما فى هذه الدراسة كان الزوجان يجيبان على المقاييس فى مكتب الإرشاد الزواجى. وفى توصياتهما دعتا إلى الاهتمام فى مكاتب الإرشاد الزواجى بالتدريب على الصدق مع النفس وتقدير العلاقة ، الذى يؤدى بدوره الى التعاطف والتدبر ومن ثم التكيف والتوافق وعدم التركيز على التواصل اللفظى الحميم وحده.

٢- دراسة جيفرى وجون (Jeffrey & John, 1984) بعنوان: الإفصاح عن الذات للشريك وعلاقته بالرضا الزواجى . أهتم الباحثان بدارسة

اختلاف كم الإفصاح عن الذات بين كل من متزوج والزوجة والعلاقة بين المدخل والمخرج inptut and out put من الحديث المعبر عن مكنون النفس . كانت العينة عبارة عن ٥٥ ثنائى متزوج، السن ٢٥ سنة ، مدة الزواج ٣ سنوات ، التعليم متوسط ، المستوى الاقتصادى الاجتماعى متوسط . أما الأدوات فكانت مقياس الإفصاح عن مكنون النفس ومقياس للرضا الزواجى. وستة أنماط سلوكية تعبر عن ثلاثة مستويات للإفصاح عن مكنون النفس (منخفض ، متوسط ، عال) وكانت أهم النتائج كما يلى:-

- إفصاح الزوج عن مكنون ذاته لزوجته يرتبط بتوقعاته عن الزواج ورضاه عنه.
- إفصاح الزوجة عن مكنون ذاتها مرتبط بتوقعات زوجها عن العلاقة ورضاه عنها وكذلك رضا الزوجة عن الزواج.
- الاختلاف فى كم الإفصاح عن مكنون الذات لدى الأزواج أرتبط سلبيا بالرضا الزواجى.
- لم يرتبط اختلاف كم الإفصاح عن مكنون الذات لدى الزوجات بالرضا الزواجى.

٣- دراسة ماريان (Marianne, 1982) بعنوان التواصل ، المشاركة الوجدانية والتوافق الزواجى . كان الهدف من الدراسة هو معرفة العلاقة بين كل من التواصل والمشاركة الوجدانية والتوافق الزواجى باستخدام أربعة مقاييس هى : التواصل والمشاركة والتوافق الزواجى وعدم التوافق الزواجى ، وهى مقاييس شائعة الاستخدام فى الدراسات ومكاتب الإرشاد الزواجى ، كما ذكرت الباحثة . ويقيس اختبار التواصل المستخدم فى هذه الدراسة: مقدار الإنصات والصمت والرموز .

والإشارات غير اللفظيه. أما اختبار المشاركة فيقيس تبادل الأخذ والعطاء ، والتعاطف الوجدانى مع توقعات الآخر ، ولعب الدور كما يرغب الآخر . والغيرية . وقد كانت عينه الدراسة عبارة عن ١٠٥٠ ثنائى تم تصنيفهم إلى متوافقين وغير متوافقين وأجريت التحليلات الإحصائية على الارباعى الأعلى لمجموعة المتوافقين والارباعى الأعلى لغير المتوافقين. وكانت نتائج الدراسة كما يلى:-

- لا يوجد علاقة دالة بين التوافق والمشاركة.
- لايوجد علاقة دالة بين المشاركة والتواصل.
- هناك علاقة إيجابية دالة بين التواصل والتوافق.
- هناك علاقة سلبية دالة بين الاتوافق والتواصل.
- لا يوجد فروق دالة بين الذكور والإناث على هذه المقاييس.

وفى تفسيرها لهذه النتائج تقول الباحثة أن الباحثين قد دأبو على اعتبار التواصل / المشاركة متصل ضروى للتوافق . بينما فى هذه الدراسة وجد أن التواصل قد ارتبط بالتوافق بعلاقة دالة فى حين أن المشاركة لم ترتبط بالتوافق . وقد ذكرت الباحثة فى مناقشتها لهذه النتائج أن كثيرا من الدراسات ذكرت ان المشاركة لا ترتبط بالتوافق وقد أرجعت هذه الدراسات ذلك إلى أن المقاييس المستخدمة كانت تسأل الشخص عن رأيه فى كم أو مقدار المشاركة بينه وبين الآخر . وعلى الرغم من أن هذه الدراسة قد استخدمت مقياسا يحمل عددا من المواقف السلوكية يقرر المفحوص ما يسلكه نحوها من خلال أربعة اختيارات متدرجة من تبادل الأخذ والعطاء ، التعاطف الوجدانى لتوقعات الآخر ، لعب الدور كما

يرغب الآخر ، الغيرية (*) ألا أن نتائج هذه الدراسة قد اتفقت ايضا مع نتائج الدراسات السابقة حيث ثبت عدم وجود ارتباط بين المشاركة والتوافق الزواجي .وهذا يؤكد ما أشارت إليه الدراسات السابقة من ان الرضا الزواجي تحكمه اعتبارات شخصية واجتماعية .

أما بالنسبة لعدم وجود فروق دالة بين استجابات الذكور والإناث على عكس ما أثبته عدد من الدراسات السابقة فقد أرجعتها الباحثة إلى أنه ربما لأن هذه الدراسة كانت تختبر الزوجين معا وهذا جعلهما يراجعان إجاباتها معا على عكس الدراسات الأخرى التى كانت تطبق المقاييس بصورة فردية أو كانت الاستبيانات ترسل بالبريد. (Marianne, 1982)

وهكذا نستطيع ان نخلص من هذا العرض بما يأتى :-

(*) مثال لبنود مقياس المشاركة الوجدانية كما جاء فى هذه الدراسة : افترض أنك زوجتك فى حفله ، هى شعرت بأنها غير مستمتعة وتريد أن تذهب للمنزل فى الوقت الذى تشعر فيه أنت انك تقضى وقتا سعيداً وتريدا أن تبقى . ماذا تقول:

١- يجب أن تبقى (أنا لازم أكون مبسوط)

٢- أنا فاهم ماذا تشعر ، لكنى سعيد وهى لا بد أن تبقى معى.

٣- أنا سعيد حقا واحب أن أبقى لكن لا بد أن ننصرف ما دامت هى تريد ذلك .

٤- سوف ننصرف مادامت تريد ذلك.

ماذا تقول الزوجة:

١- سوف ابقى لأنه مستمتع.

٢- أنا أريد أن أذهب لكنه يستمتع لذلك سوف أبقى معه.

٣- هو سعيد وأنا فاهمه كم يشعر لكن لا بد أن نعود طالما أننى أريد ذلك.

٤- لا بد أن نذهب طالما أننى أريد ذلك.

والاختيار ٢و٣ فى النموذجين الموضحين تعطى درجة على اعتبار أنها تعبر عن المشاركة الوجدانية.

- ان التواصل الوجدانى، التواصل اللفظى الموجه لحل المشكلات ، التواصل الجسدى أبعاد هامة للإحساس بالرضا الزواجى. الا إن التفاعل بين هذه المتغيرات الثلاثة ليس شرطا لحدوث الرضا الزواجى . وأن التواصل لحل المشكلات والتواصل الوجدانى أهم من التواصل الجسدى (الجنسى) للإحساس بالرضا الزواجى.
- أن التواصل الحميم الذى يعبر فيه الزوج/ الزوجة عن مكنون ذاته (ما يقلقه فى العلاقة أو خارجها) يرتبط عند الزوج بمدى تحقيق الزواج لتوقعاته ومن ثم بمدى الرضا الزواجى لديه بينما عند الزوجة فإنه يرتبط بمدى رضا زوجها ورضاها عن العلاقة . كذلك فإن الاختلاف فى كم مايفصح به الزوج عن ذاته يرتبط عنده بمقدار وكم الرضا الزواجى لديه . بينما يرتبط كم الإفصاح عن مكنون الذات لدى الزوجة بمقدار رضا زوجها عن الزواج الى جانب رضاها هى ايضا عن العلاقة . ربما كان ذلك ناتج عن كونهاتنظر للعلاقة الزوجية كقيمة فى حد ذاتها.
- يحتاج التوافق الزواجى الذى يعبر عنه بالرضا الزواجى ، إلى التواصل اللفظى الموجه إلى حل المشكلات أكثر من التواصل الوجدانى الحميم.
- تتأثر استجابات المفحوصين (الأزواج / الزوجات) بظروف التطبيق فحينما تطبق المقاييس على الزوجين معا فإن كلا منهما قد يراجع استجابته مع الآخر وقد يزيف أجابته لأن الآخر سوف يراها ، على عكس المقاييس التى تطبق فردياً أو ترسل بالبريد.
- وهكذا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالى كما يلى :

يتطلب النجاح فى الزواج وبالتالى الإحساس بالرضا الزواجى لدى كل من طرفى العلاقة الىتوفر القدر من العلاقة الوجدانية التى تنتج التواصل الوجدانى المثمر والتواصل الموجه لحل المشكلات والمشاركة فى قضاء الوقت هذه الأبعاد الثلاثة للعلاقة الوجدانية تمثل فيما يرى شنايدر (snyder,1981) المثلث الوجدانى للرضا الزواجى.

وعلى قدر ما يكون رضا أحد طرفى العلاقة الزواجية عن هذه الجوانب الوجدانية على قدر ما يكون إحساسه بالتآلف مع الطرف الآخر . وعلى العكس من ذلك كلما كان غير راض عن هذه الجوانب الوجدانية كلما كان إحساسه بالضيق الكلى بالزواج وبعدم التآلف مع شريك الحياة .

والعلاقة الوجدانية الحميمة بين الزوجين (التواصل الوجدانى ، الاتصال الموجه لحل المشكلات ، المشاركة فى قضاء الوقت) تحكمها عده اعتبارات شخصية واجتماعية وثقافية كما أنها تتأثر بالبناء الاجتماعى ككل. مما يجعل دراستها فى ضوء هذه الاعتبارات الخاصة بمجتمعنا أمراً له أهميته. فقد أشارت الدراسات المهتمة بالفروق بين الجنسين إلى أن ما تتوقعه الزوجة من الزوج يختلف عما يتوقعه الزوج منها. وما يرضى الزوجة فى هذه العلاقة الوجدانية قد لا يرضى الزوج. وما تعتبره مشكلة قد لا يعتبره الزوج كذلك.

اشارت الدراسات أيضا إلى أن افصاح الزوج عن مكنون ذاته لزوجته يعتمد على توقعاته من الزواج ورضاه عنه ، بينما تفصح الزوجة عن مكنون ذاتها حينما تشعر برضا زوجها عنها ورضاها هى عن الزواج. ويرتبط كم الإيضاح عن الذات لدى الزوج بمقدار الرضا عن العلاقة بينما لا يحدث ذلك بالنسبة للزوجة.

وترتبط العلاقة الوجدانية المؤدية للرضا الزواجي بعدد من سمات الشخصية مثل: الاستعداد لتقبل الاختلاف في العادات والقيم ، درجة القلق الاجتماعي ، النمط المعرفي وجهة الضبط ، مدى تقدير الفرد لذاته ، الرغبة في تحقيق حياة أسرية سعيدة.

كما يرتبط بعدد من عوامل التنشئة الأسرية مثل النشأة في أسرة سعيدة ، الفقر الوجداني في مرحلة الطفولة ، مدى الارتباط بعلاقات حميمة مع أفراد آخرين (الأم ، الأب، الصديق)، الوسط الاجتماعي والثقافي الذي تربى فيه ، والذي قد يختلف عن الوسط الاجتماعي والثقافي لأسرته الجديدة (الانتقال من الريف إلى المدينة أو العكس) .

إلى جانب هذه العوامل الشخصية والاجتماعية هناك عدد من العوامل المرتبطة بالتكوين الأسري والمراحل النمائية للأسرة ، مثل فارق السن بين الزوجين ، ومدة الزواج ووجود الأبناء وقلة الوقت الذي يقضيه الزوجان معا بسبب ظروف العمل لساعات أطول أو العمل في أوقات متعارضة .

وتحاول هذه الدراسة أن تبحث في الجوانب الوجدانية للرضا الزواجي لدى عينه من الأزواج والزوجات المصريين في ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية هي: السن ، مدة الزواج عدد الأبناء ، عدد ساعات العمل باستخدام خمسة مقاييس فرعيه من مقياس الرضا الزواجي لشنايدر(1981) snyder وتقيس هذه المقاييس العلاقة الوجدانية بين الزوجين ،كما ذكر مؤلفه ، تقدير المفحوص لابعاد هذه العلاقة كما يلي:-

التآلفية : وتقيس تقدير المفحوص للعلاقة الزواجية

الضيق الكلي بالزواج : ويقيس عدم الرضا عن الزوج وعدم الانسجام

التواصل الوجدانى: ويقيس عدم الرضا عن مقدار العاطفة والفهم الذى يوفرهما الطرف الآخر

التواصل المواجه لحل المشكلات: ويقيس نقص الفاعلية العامة لدى الطرفين لحل الخلافات بينهما .

المشاركة فى قضاء الوقت : وتقيس مشاعر المفحوص نحو مقدار وكيفية قضاء الوقت الحر مع الشريك.

وبناء على ذلك فان تساؤلات الدراسة الحالية قد تحددت فيما يلى:

- هل هناك علاقة دالة بين الرضا عن الجوانب الوجدانية للعلاقة الزوجية (التآلفية ، الضيق الكلى بالزواج ، التواصل الوجدانى ، التواصل لحل المشكلات ، المشاركة فى قضاء الوقت بعض المتغيرات الديمجرافية الجنس ، العمر ، مدة الزواج ، عدد الأبناء ، وعدد ساعات العمل .
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذين يمثلون الدرجة العالية وبين الذين يمثلون الدرجة المنخفضة على مقاييس الجوانب الوجدانية للرضا الزواجى بناء على المتغيرات الايمجرافية (الجنس ، العمر، مدة الزواج عدد الأبناء، عدد ساعات العمل)
- ما أشد الأبعاد الوجدانية (التآلفية ، التواصل الوجدانى ، التواصل لحل المشكلات المشاركة فى قضاء الوقت) تأثيرا على الإحساس بالضيق الكلى بالزواج فى ضوء المتغيرات الديمجرافية (الجنس، العمر ، مدة الزواج ، عدد الأبناء ، عدد ساعات العمل)

فروض الدراسه:-

١- توجد علاقة ارتباطيه داله بين الإبعاد الوجدانية للرضا الزواجى (التآلفية، الضيق الكلى بالزواج ، التواصل الوجدانى التواصل لحل المشكلات المشاركة فى قضاء الوقت) فى ضوء المتغيرات الديمجرافية موضع الدراسة (الجنس، العمر ، مدة الزواج عدد الأبناء ، عدد ساعات العمل).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث على الأبعاد الوجدانية للرضا الزواجى.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الارباعيات الأعلى والأدنى على الأبعاد الوجدانية للرضا الزواجى بناء على المتغيرات الديمجرافية موضع فى الدراسة (العمر ،مدة الزواج عدد الأبناء ، عدد ساعات العمل).

٤- تسهم الأبعاد الوجدانية للرضا الزواجى (التآلفية، التواصل الوجدانى ، التواصل الموجه لحل المشكلات ، المشاركة فى قضاة الوقت) إسهاما دالا فى عدم الرضا الزواجى (الضيق الكلى بالزواج) فى ضوء المتغيرات للديمجرافية موضع الدراسة (الجنس ، العمر ، مدة الزواج ، عدد الأبناء ، عدد ساعات العمل).

عينة الدراسة:-

أجريت الدراسة الحالية على عينة مكونة من ١٦٢ زوجة وزوجا كما يلى:-

١-الجنس: ٨٥ زوج ،٧٧ زوجة.

٢-العمر: يتراوح ما بين ٢٠-٦٥ سنة معظمهم (٦٦٪) فى مرحلة العمر ٢٥ -٥٠ سنة . بمتوسط قدره ٨٦و٣٩ وانحراف معيارى ٦٩و٩

٣-المستوى التعليمي: من متوسط إلى دراسات عليا وقد كانت نسبة من يحملون الشهادة الثانوية فما فوق٩٢,٦%.

٤-العمل: مثلت العينه معظم الوظائف حسبما هو متبع بالدراسات العلمية (أنظر: عبد الطيف ١٩٩٤: ١٥٤-١٧٥) وكانت نسبة المهنيين والموظفين تمثل ٥٧% من أفراد العينة وكانت نسبة من لا يعمل ١٣% من العينة .

٥-عدد الأبناء: الغالبية العظمى (٧٥%) لديها من طفل إلى ثلاثة أطفال و (٦و٨%) ليس لديهم أبناء والنسبة الباقية (حوالي ١٥%) لديهم من أربعة إلى سبعة أبناء.

٢-أدوات الدراسة:-

استخدم فى هذه الدراسة خمسة مقاييس فرعية من بطارية الرضا الزواجى (MSI) أعداد شنايدر (Snyder,1981) والذي نقلته إلى العربية فيولا البيلاوي (١٩٨٧). وتمثل هذه المقاييس الفرعية الأبعاد الوجدانية للرضا الزواجي وهى: التآلفية ، الضيق الكلي بالزواج، التواصل الوجداني، التواصل الموجه لحل المشكلات و المشاركة فى قضاء الوقت.

كما استخدمت استمارة بيانات لتحديد المتغيرات الديمجرافية موضع هذه الدراسة وهى: العمر، مدة الزواج، عدد الأبناء و عدد ساعات العمل.

أولا: مقياس الرضا الزواجي:-

يميز بين الأزواج الذين يعانون من الضيق الزواجي وبين غيرهم ممن يشعرون بالرضا أو السعادة الزوجية.

والمقياس الأصلي يتكون من ١١ مقياسا فرعيا تشمل جميع جوانب الحياة الزوجية المتعلقة بالنواحى الوجدانية والمالية وتربية الأبناء والعلاقة الجنسية وتوجهات الأدوار والتاريخ العائلي للاضطراب الزواجي. والمقياس أداة بحثية هامة توفر محكا موضوعيا متعدد الجوانب للبحث في التوظيف الزواجي General marital dysfunction ويقول شنايدر "أن المكانة الحالية للمقياس واستخداماته في ميدان القياس الزواجي هي أقرب إلى مكانة اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية واستخداماته بالنسبة لميدان قياس الشخصية." (فيولا البيلاوي، ١٩٨٧).

ويتم حساب درجات المقاييس الفرعية (١١ مقياسا فرعيا) فيما عدا مقياس التآلفية في اتجاه عدم الرضا أى أن الدرجات المرتفعة تعكس مستويات مرتفعة من عدم الرضا داخل البعد موضع القياس . وتفسر درجات المقياس وفق مستويات عديدة من التفسير طبقا للغرض من تطبيقه كلينيكيا أو بحثيا(المرجع السابق: ١٥-١٧) .ويستند تفسير درجات المقياس على ست خطوات كما يلى:

١-تحديد مدى التآلفية (الأسلوب العام الذى يصف به المفحوص زواجه)

٢-تقييم المستوى العام للضيق الزواجي بفحص درجات الضيق الكلى بالزواج مع درجات المقاييس الأخرى.

٣- تقييم الرابطة العاطفية السائدة فى العلاقة الزوجية والنوعية العامة للتواصل الوجداني عن طريق المثلث الوجداني (التواصل الوجداني، التواصل لحل المشكلات ، المشاركة فى قضاء الوقت)

٤-المصادر النوعية للضيق الزواجي.

٥-التاريخ العائلى للاضطراب الزواجى.

٦-مقارنة درجات الفرد بالدرجات المعيارية .

وفيما يلى وصفا للمقاييس الخمسة المستخدمة فى هذه الدراسة والتى تمثل الجوانب الوجدانية للرضا الزواجى و يتضمن هذا الوصف أبعاد كل مقياس فرعي و المعني السيكولوجي لهذه الابعاد كما جاء في كراسة التعليمات الخاصة بمقياس الرضا الزواجي (فيولا البيلاوى ،١٩٨٧) :-

١- التآلفيةConventionalization : ٢١ بند تقيس نزعة المفحوص إلى تحريف تقديره لزواجه ليبدو من وجهة نظر المرغوبية الاجتماعية وإلى الإجابة بالصورة المقبولة اجتماعيا وهو بذلك يعتبر مقياسا للصدق. (Edmonds, 1967) ويتكون من ثلاثة أبعاد: الزعم بزواج كامل ، الزعم بشريك حياة كامل، انكار التفكير فى بدائل للزواج .

٢-**الضيق الكلى بالزواج**Global Distress : ٣٤ بند تقيس عدم الرضا عن الزواج ، وعدم الرغبة فى العلاج وعدم الانسجام والتفكير فى الانفصال أو الطلاق. وأبعاده هى: عدم السعادة فى الزواج ، عدم الثقة فى استمرار العلاقة الزوجية

٣-**التواصل الوجدانى**Affective communication : ٢٦ بند تقيس عدم الرضا عن مقدار العاطفة والفهم الذى يوفرهما الشريك تجاه الآخر (المفحوص) وهو يتناول العملية أكثر مما يتناول المحتوى فى الاتصال اللفظى وغير اللفظى بين الزوجين وأبعاده هى: الشكوى من عدم كفاية العواطف والرعاية من جانب الشريك، خبرة نقص الإدراك الوجدانى والفهم من جانب الشريك، إخفاق الشريك فى الكشف عن ذاته. وترتبط الدرجات العالية على مقياس التواصل الوجدانى بالضيق الكلى بالزواج.

كما ترتبط بالدرجة على مقياس الاتصال لحل المشكلات والمشاركة فى قضاء الوقت ولذلك يسميهم شنايدر (المثلث الوجداني).

٤-**الاتصال الموجه لحل المشكلات** problem-solving communication: ٣٨ بند تقيس نقص الفاعلية العامة لدى الطرفين لحل الخلافات بينهما ويقيس النشوز والتنافر الظاهر واستمراره كاضطراب مزمن يشوب العلاقة الزواجية اكثر مما يقيس المشاعر الكامنة وراء التباعد أو الاغتراب بينهما .أما أبعاده فهي : تطور الخلافات البسيطة إلى منازعات كبيرة ،بقاء الخلافات دون حل أو مناقشة ، الحساسية الواضحة للنقد، اللجوء إلى النقد والعقاب السافر. وهناك تداخل بين هذا المقياس والتواصل الوجدانى إلا أنهما متمايزان . فبينما يقيس هذا المقياس الجوانب الموضوعية للخلاف أو النشوز الظاهر فإن مقياس التواصل الوجدانى يقيس الخبرات الذاتية للنقص العاطفى والانعزال الوجدانى فى العلاقة ولذلك فإن هاذين المقياسين يبدوان متداخلان لكنهما متمايزان.

٥-**المشاركة فى قضاء الوقت**Time Together : ٢٢ بند تقيس مشاعر المفحوص نحو مقدار وكيفية قضاء وقت الفراغ أو الوقت الحر مع الطرف الآخر ، وأبعاده : عدم كفاية الوقت الذى يقضيه الزوجان معا ، والافتقار إلى وجود اهتمامات مشتركة، ورغبة أحد الزوجين فى أن يلقى مشاركة أكبر من الشريك، والشعور بأن الشريك لا يستمتع بقضاء الوقت مع شريك الحياة . وكما ذكرنا سابقا فإن هذا المقياس مع مقياس التواصل الوجدانى والتواصل لحل المشكلات يمثلون المثلث الوجدانى للرضا الزواجى (فيولا البيلاوي ، ١٩٨٧).

الصدق:-

أمكن حساب صدق كل مقياس فرعى من المقاييس الخمسة باستخدام طريقتين هما:

١-الصدق البنائي أو التكوينى.

٢-الصدق التمييزى.

١-الصدق البنائي أو التكوينى. Constract validity

استخدم " شنايدر" معاملات الارتباط البينية بين مقاييس الرضا الزواج (م رز) لحساب الصدق البنائي أو التكوينى ، كما استخدمت فيولا الببلاوي" نفس الطريقة عند تقنينها للمقياس على البيئة المصرية وقد توصلت الببلاوي إلى أن جميع معاملات الارتباط بين مقاييس (م رز) مع بعضها البعض دالة إحصائيا وهو ما يؤكد على الترابط والتماسك بين وحدات المقياس مع بعضها البعض فى بناء مترابط (فيولا الببلاوي،١٩٨٧)

وقد استخدمنا نفس الطريقة فى دراستنا الحالية: وحيث قمنا بحساب معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية الخمسة التى استخدمناها فى هذه الدارسة والجدول التالى (١) يوضح المصفوفة الارتباطية بين هذه المقاييس مستخدمين فى ذلك عينه الدراسة الكلية (ن = ١٦٢) .

جدول (١)

معاملات الارتباط البينية بين المقاييس الفرعية لمقياس (م رز) لعينة الدراسة الكلية (ن=١٦٢)

المقاييس	التآلفية	الضيق بالأزواج	التواصل الوجداني	الاتصال الموجه لحل المشكلات	المشاركة فى قضاء الوقت
١- التآلفية	( )	- ٠,٦٩٢٥	٠,٦٩٩٥	٠,٧٣٨٣	-٠,٦٥٨٨
٢- الضيق الكلى بالزواج		( )	٠,٧٨١	٠,٧٩٤٨	٠,٧٠٣٦
٣- التواصل الوجداني			( )	٠,٨٤٧٢	٠,٨٠٢٤
٤- الاتصال الموجه لحل المشكلات				( )	٠,٨٢٥٨
٥- المشاركة في قضاء الوقت					( )

وبمراجعة الجدول السابق نجد أن جميع معاملات الارتباط لهـــا دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ مما يشير الى الترابط والتماسك بين المقاييس الفرعية الخمسة مما يعد مؤشرا لصدقها.

٢-الصدق التمييزى discriminant validity

استخدمت "فيولا البيلاوي" أســـلوب الصـــدق التمييـــزى عنـــد محاولتها تقنين مقياس الرضا الزواجى على البيئـــة المصريـــة ، وقـــد توصلت إلى أن جميع المقاييس الفرعية المكونة للمقيـــاس لديهـــا قـــدرة تمييزية عالية ودالة إحصائيا بين مجموعـــة عـــدم الرضـــا الزواجـــى

ومجموعة الرضا الزواجي كمجموعتين متناقضتين مما يشير إلى أن هذه المقاييس الفرعية مقاييس صادقة (راجع: فيولا البيلاوي ، ١٩٨٧: ٤٨-٥٠)

وفى دراستنا الحالية استخدمنا أسلوب الصدق التمييزى لحساب صدق المقاييس الفرعية الخمسة التى استخدمناها فى هذه الدراسة وحيث قمنا باختيار مجموعتين متناقضتين على كل مقياس فرعى من المقاييس الخمسة : وتتكون المجموعة الأولى من أفراد العينة الذين حصلوا على أقل الدرجات على كل مقياس الفرعي (وعددهم ٤٠ فرداً) ، وتتكون المجموعة الثانية من أفراد العينة الذين حصلوا على أعلى الدرجات على المقياس الفرعى (وعددهم ٤٠ فردا). وقمنا بعد ذلك بمقارنة متوسطى كل مجموعتين متناقضتين على كل مقياس من المقاييس الفرعية الخمسة ، واستخدمنا فى ذلك اختبار t-test ، والجدول التالى يوضح الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطى كل مجموعتين على كل مقياس فرعى من المقاييس الخمسة باستخدام t-test.

جدول (٢) يوضح الدلالة الإ...

مجموعتين (المجموعة الأقل والمجموعة الأعلى) ... (كل منهما ...

فرعى)

جدول (٢)

المجموعة المتوسطات ودلالة الاحصائية	المجموعة الأولى (ن=٤٠٠)		المجموعة الثانية (ن=٤٠٠)		ت test	دلالة الاحصائية
المقياس	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
١- الثقة	٤,٢٢٥	٢,٧١٧	١٧,٣٧٥	١,٢١٣	٢٩,٨٩	٠,٠٠١
٢-ز الحميم الكلى بالزواج	٢,٩٧٥٠	١,٠٥	٢٤,٥٢٥	٨,١٤٣	١٦,٦٠	٠,٠٠١
٣- التواصل الزوجاني	٢,٦٢٥	١,٢٣٤	١٦,٢٢٥	٣,٩٣٤	٢٢,٤١	٠,٠٠١
٤- الاتصال الموجه لحل المشكلات	٣,٩٠٠	٠,٩٨٢	٢٥,١٥	٣,٩٨٤	٣٢,٧٥	٠,٠٠١
٥- المشاركة في قضاء الوقت	٢,٧٥	٠,٨٧	١٤,٣٥	٢,٥١٦	٣٠,٢٥	٠,٠٠١

ومن الجدول السابق يتضح انذا قدرة كل مقياس فرعي من المقاييس الخمسة **على التمييز بين المجموعات** المتناقضة مما يعد مؤشرا للصدق **التمييزى لهذه المقاييس.**

الثبات :

قامت "فيولا الدلاوي" بحساب معاملات ثبات المقاييس الفرعية **لمقياس الرضا الزواجي** بطريقتين هما : معاملات الاتساق الداخلي باستخدام

طريق " ألفا كرونباخ" ، وطريقة إعادة الاختبار بعد فترة زمنيـــة تقـدر بشهر وقد أظهرت النتائج أن جميع المقاييس الفرعية (ومنها المقاييس الفرعية الخمسة المستخدمة فى دراستنا الحالية) لهـــا معـاملات ثبـات مرتفعة (راجع فيولا البيلاوي،١٩٨٧) .

وفى دراستنا الحالية قمنا بحساب معامل ثبات كل مقياس فرعي باستخدام طريقتين هما:-

طريقة الاتساق الداخلي وطريقة التجزئة النصفية لبنود كل مقياس فرعي على حدة :

١- طريقة الاتساق الداخلي:-

وقد اعتمدنا فى استخراج معاملات الثبات باســتخدام طريقــة الإتســاق الداخلي على طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha من درجة عينـــة الدراسة الكلية (ن=١٦٢) على كل مقياس فرعى من المقاييس الخمسة .

٢-طريقة التجزئة النصفية.

وفى هذه الطريقة قمنا بتقسيم وحدات كل مقياس فرعى مـــن المقـاييس الخمسة إلى نصفين ؛ الوحدات ذات الأرقـــام الفرديـــة والوحـــدات ذات الأرقام الزوجية ثم حسبنا معامل الارتباط بين نصفي كل مقياس فرعـــى ثم قمنا بتصحيح معاملات الثبات باستخدام معادلة جتمان (راجع المعادلة فى : رمزية الغريب ، ١٩٧٧) .

والجدول التالى(٣) يوضح معاملات ثبات كل مقياس فرعى باستخدام طريقتي معامل ألفا و جتمان.

جدول رقم (٣)

معاملات الثبات لمقاييس الرضا الزواجى

م	المقاييس الفرعية	معامل ألفا	جتمان
١	التآلفية	٠,٨٦	٠,٩٤
٢	الضيق الكلى بالزواج	٠,٨٩	٠,٩٦
٣	التواصل الوجدانى	٠,٨١	٠,٩٥
٤	الاتصال الموجه لحل المشكلات	٠,٨٤	٠,٩٣
٥	المشاركة فى قضاء الوقت	٠,٧٩	٠,٩١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع المقاييس الفرعية الخمسة تتصف بدرجة كبيرة من الاتساق الداخلي ؛ فقد تراوحت معاملات الثبات بين ٠,٧٩ لمقياس المشاركة في قضاء الوقت وبين ٠,٨٩ لمقياس الضيق الكلى بالزواج) . كما يتضح من الجدول السابق أن المقاييس الفرعية الخمسة ثابتة باستخدام طريقة التجزئة النصفية للمقاييس ، وحيث بلغ أصغر معامل ثبات ٠,٩١ لمقياس المشاركة في قضاء الوقت كما بلغ أكبر معامل ٠,٩٦ لمقياس الضيق الكلى بالزواج وجميعها معاملات مرتفعة جدا مما يجعلنا نطمئن إلى ثبات هذه المقاييس الفرعية الخمسة.

وهكذا يتضح من العرض السابق أن المقاييس الفرعية التى تمثل الجانب الوجدانى للرضا الزواجى يتوفر فيها الشروط السيكومترية

اللازمة للقياس السيكولوجي مما يجعلنا نثق فى استخدامها كمقياس للأبعاد الوجدانية للرضا الزواجي فى هذه الدراسة.

ويتضمن مقياس الجوانب الوجدانية للرضا الزواجي المستخدم فى هذه الدراسة ١٤٨ عبارة يجاب عنها بصح أو خطأ وقد تم توزيع العبارات الخاصة بكل مقياس فرعى عشوائيا كما هو متبع فى مقياس الرضا الزواجي الأصلى.

ثانيا: استمارة البيانات الديموجرافية.

فى نهاية المقياس وضعت استمارة بيانات تشمل الجنس، التعليم، العمل ، عدد الأبناء، مدة الزواج ، وعدد ساعات العمل .كمتغيرات يجيب عنها المفحوص بعد الانتهاء من الاجابة على مقاييس الجوانب الوجدانية .

١-إجراءات التطبيق.

طبق المقياس عشوائيا على عينة من الازواج والزوجات بمدينة القاهرة والجيزة بشرط ألا يكون قد سبق له اولها الزواج قبل الزواج الحالى وان يكون قد مرعلى الزواج ستة شهور على الأقل ويكون التعليم حد ادنى (نهاية المرحلة الإعدادية).

وكان من شروط التطبيق التأكد من رغبة المفحوص فى التعاون وتأكده من السرية التامة (عدم ذكر الاسم، ووضع الاستبيان بنفسه داخل مظروف به عدد من الاستبيانات الأخرى المطبقة)

حرصت الباحثة على أن يتم التطبيق فى جلسة واحدة.

عرض النتائج:

للتحقق من فروض الدراسة تم استخدام : معامل الارتباط ، واختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات ، ومعامل الانحدار المتعدد. وقد أجريت التحليلات الإحصائية على العينة الكلية وعينة الذكور والإناث ، والارباعيات الأعلى والأدنى بالنسبة للمتغيرات الديمجرافية كالسن ، ومدة الزواج ، وعدد الأبناء ، وعدد ساعات العمل ، كما يلى:-

أولا: نتائج الفرض الأول

توجد علاقة ارتباطيه دالة بين الأبعاد الوجدانية للرضا الزواجى (التآلفية ، الضيق الكلى بالزواج ، التواصل الوجدانى، التواصل لحل المشكلات ، المشاركة فى قضاء الوقت) فى ضوء المتغيرات الديموجرافية موضع الدراسة وهي : الجنس ، العمر، مدة الزواج عدد الأبناء ، عدد ساعات العمل.

جدول رقم (٤)

يوضح المصفوفة الارتباطيه لمتغيرات الرضا الزواجى داخل العينة الكلية (ن=١٦٢)

	تآلفية	الضيق الكلى بالزواج	التواصل الوجدانى	الاتصال المرتبط	المشاركة فى قضاء الوقت
١- تآلفية	-				
٢- الضيق الكلى بالزواج	-,٦٦-	-			
٣- التواصل الوجدانى	-,٧٠٠	-,٧٨	-		
٤- الاتصال المرتبط لحل المشكلات	-,٧٤٠	-,٨٠٠	,٨٥٠٠	-	
٥- المشاركة فى قضاء الوقت	-,٦٦-	-,٧٠	-,٨٠٠	,٨٣٠٠	-

** دالة عند ٠,٠١ *دالة عند ٠,٠٥

تم حساب الدرجات فيماعدا مقياس التآلفية فى اتجاه عدم الرضا .

جدول رقم (٤)

يوضح المصفوفة الارتباطيه لمتغيرات الرضا الزواجى داخل العينة الكلية

(ن=١٦٢)

	التآلفية	الضيق الكلى بالزوج	التواصل الوجدانى	الاتصال الموجه	المشاركة فى قضاء الوقت
١- التآلفيه	-				
٢- الضيق الكلى بالزواج	-٠,٦٩	-			
٣- التواصل الوجدانى	-٠,٧٠	٠,٧٨	-		
٤- الاتصال الموجه لحل المشكلات	-٠,٧٤ *	٠,٨٠**	٠,٨٥**	-	
٥- المشاركة فى قضاء الوقت	-٠,٦٦	٠,٧٠	٠,٨٠**	٠,٨٣**	-

** دالة عند ٠,٠١ *دالة عند ٠,٠٥

** تم حساب الدرجات فيماعدا مقياس التآلفية فى اتجاه عدم الرضا .

يتضح من الجدول المؤشرات التالية:

١- وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين متغير التآلفية والاتصال الموجه لحل المشكلات عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٢- وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين متغير الضيق الكلى بالزواج والاتصال الموجه لحل المشكلات عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٣- وجود علاقة ارتباطيه

ايجابية دالة بين متغير التواصل الوجداني وبين الاتصال الموجه لحل المشكلات والمشاركة في قضاء الوقت عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٤- وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين متغير الاتصال الموجه لحل المشكلات والمشاركة فى قضاء الوقت عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول رقم (٥)

يوضح المصفوفة الارتباطية لمتغيرات الرضا الزواجي داخل مجموعة الذكور

(ن=٨٥).

	التآلفية	الضيق الكلى بالزوج	التواصل الوجدانى	الاتصال الموجه	المشاركة فى قضاء الوقت
١- التآلفيه	-				
٢- الضيق الكلى بالزواج	-٠,٥٧	-			
٣- التواصل الوجدانى	-٠,٧١	٠,٧٣	-		
٤- الاتصال الموجه لحل المشكلات	-٠,٧١	٠,٧٦ *	٠,٨٤**	-	
٥- المشاركة فى قضاء الوقت	-٠,٦٧	٠,٦٩	٠,٨٣**	٠,٨٥**	-

يتضح من الجدول المؤشرات التالية :

١-وجود علاقة ارتباطيه ايجابية داله بين متغير الضيق الكلى بالزواج ومتغير الاتصال الموجه لحل المشكلات عند مستوى دلالة

٢-جود علاقة ارتباطيه ايجلبية داله بين متغير التواصل الوجدانى ومتغير الاتصال الموجه لحل المشكلات و المشاركة فى قضاء الوقـــت عند مستوى دلاله ٠,٠١.

٣-وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين متغير الاتصال الموجه لحل المشكلات ومتغير المشاركة فى قضاء الوقت عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول رقم (٦)

يوضح المصفوفة الارتباطيه لمتغيرات الرضا الزواجى داخل مجموعة الإناث

(ن=٧٧)

	التآلفية	الضيق الكلى بالزوج	التواصل الوجدانى	الاتصال الموجه	المشاركة فى قضاء الوقت
١- التآلفيه	-				
٢- الضيـــق الكلى بالزواج	٠,٨١-**	-			
٣- التواصـــل الوجدانى	٠,٧١-	٠,٨٢ **	-		
٤- الاتصـــال الموجـــه لحـــل المشكلات	٠,٧١-	٠,٨١ *	٠,٨٥ **	-	
٥- المشـــاركة فـــى قضـــاء الوقت	٠,٦٥-	٠,٧٣	٠,٧٩	٠,٨١**	-

يتضح من الجدول المؤشرات التالية:

١-وجود علاقة ارتباطيه سالبة داله بين متغير التآلفيـــة والضيـــق الكلـــى بالزواج عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

٢- وجود علاقة ارتباطيه ايجابية داله بين متغير الضيق الكلـــى بـــالزواج والتواصل الوجدانى عند مستوى ٠,٠١ . و بينه وبين الاتصال الموجـــه لحـــل المشكلات عند مستوى ٠,٠٥ .

٣- وجود علاقة ارتباطيه ايجابية داله بين متغـــير التوصـــل الوجدانـــى والاتصال الموجه لحل المشكلات عند مستوى ٠,٠١.

٤-وجود علاقة ارتباطيه ايجابية داله بين متغير الاتصال الموجه لحل المشكلات والمشاركة فى قضاء الوقت عند مستوى ٠,٠١ .

جدول رقم (٧)

يوضح المصفوفة الارتباطيه المتغيرات الرضا الزواجى داخل المجموعة الأصغر سنا (ن=٤٠)

	التآلفية	الضيـــق الكلـــــى بالزوج	التواصـــل الوجدانى	الاتصـــال الموجه	المشاركة فى قضاء الوقت
١- التآلفيه	-				
٢- الضيـــــق الكلى بالزواج	-٠,٧٤	-			
٣- التواصـــــل الوجدانى	-٠,٦٧	٠,٦٦	-		
٤- الاتصـــــال الموجـــه لحـــل المشكلات	-٠,٧٦ *	٠,٧١	٠,٧٨ *	-	
٥- المشـــــاركة فى قضاءالوقت	-٠,٥٩	٠,٥١	٠,٧٠	٠,٨٤**	-

يتضح من الجدول المؤشرات التالية :

١- وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين متغير التآلفيـــة والاتصـــال الموجه لحل المشكلات عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

٢-وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين متغير التواصل الوجدانـــى والاتصال الموجه لحل المشكلات عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٣- وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين متغير الاتصال الموجـــه لحل المشكلات والمشاركة فى قضاء الوقت عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول رقم (٨)

يوضح المصفوفة الإرتباطية لمتغيرات الرضا الزواجى داخل المجموعة الأكبر سناً (ن = ٤٠)

	التآلفية	الضيـــق الكلى بالزوج	التواصـــل الوجدانى	الاتصـــال الموجه	المشاركة فى قضـــاء الوقت
١- التآلفيه	-				
٢- الضيق الكلى بالزواج	٠,٧٠-	-			
٣- التواصـــل الوجدانى	٠,٧٨-*	٠,٨٦**	-		
٤- الاتصـــال الموجـــه لحـــل المشكلات	٠,٧٧-*	٠,٨٢**	٠,٨٨**	-	
٥- المشاركة فى قضاء الوقت	٠,٧٠	٠,٧٩**	٠,٨٣**	٠,٨٢**	-

يتضح من الجدول المؤشرات التالية:

١- وجود علاقة ارتباطيه سالبه دالة بين متغير التآلفيـــة وبيـــن التواصل الوجدانى والاتصال الموجه لحل المشكلات عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٢- وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين متغير الضيق الكلى بالزواج والتواصل الوجدانى والاتصال الموجه والمشاركة فـــى قضـــاء الوقت عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٣-وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالـــة بيـــن متغـــير التواصـــل الوجدانى وكل من الاتصال الموجه لحل المشـــكلات والمشـــاركة فـــى قضاءالوقت عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٤- وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين متغير االاتصال الموجه لحل المشكلات والمشاركة فى قضاء الوقت عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول رقم (٩)

يوضح المصفوفة الارتباطيه لمتغيرات الرضا الزواجي داخل مجموع الاقل فى سنوات الزواج (ن=٤٠)

	التآلفية	الضيـــق الكلـــى بالزوج	التواصل الوجدانى	الاتصـــــال الموجه	المشاركة فـــى قضاء الوقت
١- التآلفيه	-				
٢- الضيق الكلـــى بالزواج	-٠,٦٨	-			
٣- التواصـــــل الوجدانى	-٠,٦٧	٠,٧٠	-		
٤- الاتصال الموجه لحل المشكلات	-٠,٦٧	٠,٧٦*	٠,٨٣**	-	
٥- المشاركة فى قضاء الوقت	-٠,٠٦	٠,٥٥	٠,٧٥*	٠,٨٤**	-

يتضح من الجدول المؤشرات التالية:

١- وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين متغير الضيق الكلى بالزواج وبين الاتصال الموجه لحل المشكلات عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٢-وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين متغير التواصل الوجدانى وبين الاتصال الموجه لحل المشكلات عند مستوى٠,٠١ والمشاركة فى قضاء الوقت عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٣-وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين متغير الاتصال الموجه لحل المشكلات وبينوالمشاركة فى قضاء الوقت عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

جدول رقم (١٠)

يوضح المصفوفة الارتباطيه لمتغيرات الرضا الزواجى داخل مجموعة الأكثر فى سنوات الزواج (ن=٤٠)

	التآلفية	الضيق الكلى بالزوج	التواصل الوجدانى	الاتصال الموجه	المشاركة فى قضاء الوقت
١- التآلفيه	-				
٢- الضيق الكلى بالزواج	٠,٧٤-*	-			
٣- التواصل الوجدانى	٠,٧٩-**	٠,٨٥**	-		
٤- الاتصال الموجه لحل المشكلات	٠,٨٠-**	٠,٨٢**	٠,٨٧**	-	
٥- المشاركة فى قضاء الوقت	٠,٧٣-*	٠,٨١**	٠,٨٢**	٠,٨١**	-

يتضح من الجدول المؤشرات التالية:

١- وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين متغير التآلفية وكل من الضيق الكلى بالزواج والمشاركة فى قضاء الوقت عند مستوى دلالة ٠,٠٥.وبينه وبين التواصل الوجدانى والاتصال الموجه لحل المشكلا ت عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٢-وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين متغير الضيق الكلى بالزواج والتواصل الوجدانى وبين الاتصال الموجه لحل المشكلات والمشاركة فى القضاء عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٣- وجود علاقة ارتباطيه دالة بين متغير التواصل الوجدانى والاتصال الموجه لحل المشكلات والمشاركة فى قضاء الوقت عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٤- وجود علاقة ارتباطيه دالة بين متغير التواصل الوجدانى الاتصال الموجه لحل المشكلات والمشاركة فى قضاء الوقت عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٥-وجود علاقة ارتباطيه دالة بين متغير الاتصال الموجه لحل المشكلات والمشاركة فى قضاء الوقت عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول رقم (١١)

يوضح المصفوفة الارتباطيه لمتغيرات الرضا الزواجى داخل المجموعة الأقل إنجابا (ن= ٤٠)

	التآلفية	الضيق الكلى بالزوج	التواصل الوجدانى	الاتصال الموجه	المشاركة فى قضاء الوقت
١- التآلفيه	-				
٢- الضيق الكلى بالزواج	-٠,٦٩	-			
٣- التواصل الوجدانى	-٠,٦٥	٠,٧٤*	-		
٤- الاتصال الموجه لحل المشكلات	-٠,٦٨	٠,٧٧*	٠,٨٠**	-	
٥- المشاركة فى قضاء الوقت	-٠,٤٩	٠,٤٦	٠,٧١	٠,٧٥*	-

يتضح من الجدول المؤشرات التالية:

١- وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين متغير الضيق الكلى بالزواج وبين التواصل الوجدانى والاتصال الموجه لحل المشكلات عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٢- وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين متغير التواصل الوجدانى وبين الاتصال الوجه لحل والمشكلات عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٣- وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين متغير الاتصال الموجه لحل المشكلات والمشاركة فى قضاء الوقت عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول رقم (١٢)

يوضح المصفوفة الارتباطيه لمتغيرات الرضا الزواجي داخل المجموعة الأكثر إنجابا (ن=٤٠)

	التآلفية	الضيق الكلى بالزوج	التواصل الوجدانى	الاتصال الموجه	المشاركة فى قضاء الوقت
١- التآلفيه	-				
٢- الضيق الكلى بالزواج	-٠,٦٠	-			
٣- التواصل الوجدانى	-٠,٧٥*	٠,٧٣*	-		
٤- الاتصال الموجه لحل المشكلات	-٠,٨٠*	٠,٧٦*	٠,٨٥**	-	
٥- المشاركة فى قضاء الوقت	-٠,٧٢	٠,٦٩	٠,٨١**	٠,٨** ٥	-

يتضح من الجدول المؤشرات التالية:

١- وجودعلاقة ارتباطيه سالبة دالة بين متغير التآلفية التوصل الوجداني والاتصال الموجه لحل المشكلات عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٢-وجودعلاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين متغيرلضيق الكلى بالزواج وبين والتواصل الوجداني والاتصال الموجه لحل المشكلات عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٣- وجودعلاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين متغير التوصل الوجدانى وبين الاتصال الموجه لحل والمشكلات وبينه وبين المشاركة فى قضاء الوقت عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٤- وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين متغير الاتصال الموجه لحل المشكلات وبين المشاركة فى قضاء الوقت عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول رقم (١٣)

يوضح المصفوفة الارتباطية لمتغيرات الرضا الزواجي داخل المجموعة الأقل فى عدد ساعات العمل (ن=٤٠)

	التآلفية	الضيق الكلى بالزوج	التواصل الوجدانى	الاتصال الموجه	المشاركة فى قضاء الوقت
١- التآلفيه	-				
٢- الضيق الكلى بالزواج	-٠,٥٨	-			
٣- التواصل الوجدانى	-٠,٦٢	٠,٧٠	-		
٤- الاتصال الموجه لحل المشكلات	٠,٦٨	*٠,٧٦	**٠,٨٣	-	
٥- المشاركة فى قضاء الوقت	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٧٣	**٠,٨١٠	-

يتضح من الجدول المؤشرات التالية :

١-وجودعلاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين متغير الضيق الكلى بالزواج و بين الاتصال الموجه لحل المشكلات عند مستوى ٠,٠٥.

٢- وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين متغير التواصل الوجدانى وبين الاتصال الموجة لحل المشكلات عند مستوى ٠,٠١.

٣- وجودعلاقة ارتباطيه إيجابية دالة بين متغير الاتصال الموجه لحل المشكلات وبين المشاركة فى قضاء الوقت عند مستوى ٠,٠١.

جدول رقم (١٤)

يوضح المصفوفة الارتباطية لمتغيرات الرضا الزواجي داخل المجموعةالأزيد فى عدد ساعات العمل (ن=٤٠)

	التآلفية	الضيق الكلىبالزوج	التواصل الوجدانى	الاتصال الموجه	المشاركة فى قضاء الوقت
١- التآلفيه	-				
٢- الضيق الكلى بالزواج	٠,٦٧-	-			
٣- التواصل الوجدانى	٠,٧٤-*	٠,٦٨	-		
٤- الاتصال الموجه لحل المشكلات	٠,٧٨-*	٠,٧٤*	٠,٨٥**	-	
٥- المشاركة فى قضاء الوقت	٠,٦٢-	٠,٥٣	٠,٨٠**	٠,٧٤*	-

يتضح من الجدول رقم (١٤) المؤشرات التالية:

١-وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين متغير التآلفية وبين كل من التواصل الوجداني والاتصال الموجه لحل المشكلات عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٢- وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين متغير الضيق الكلي بالزواج والاتصال الموجه لحل المشكلات عند مستوى ٠,٠٥.

٣- وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين متغير التواصل الوجداني وكل من الاتصال الموجه لحل المشكلات والمشاركة في قضاء الوقت عند مستوى ٠١ و ٠

٤- وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين متغير الاتصال الموجه لحل المشكلات والمشاركة في قضاء الوقت عند مستوى ٠,٠٥.

ثانيا: نتائج الفرض الثاني والثالث :

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث على الأبعاد الوجدانية للرضا الزواجي.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الارباعيات الأعلى والأدنى على الأبعاد الوجدانية للرضا الزواجي بناء على المتغيرات الديموجرافية موضع الدراسة وهي : العمر، ومدة الزواج، وعدد الأبناء ، وعدد ساعات العمل.

(جدول ١٥)

دلالة الفروق بين العينات الفرعية (بناء على المتغيرات الديمجرافية) على الأبعاد الوجدانية للرضا الزواجي.

الأبعاد الوجدانية للرضا الزواجي / المتغيرات الديمجرافية		الحب			الحنان			تفضيل الباقي بالزواج			التواصل الوجداني			التواصل لحل المشكلات			قضاء الوقت		
		م	ع	ت	م	ع	ت	م	ع	ت	م	ع	ت	م	ع	ت	م	ع	ت
النوع	ذكور ن=	١١,٠٣	٢,٧٥	٠,٠٩٧				١٠	٧,٩	٢,٠٠٦٤٠	٨,٠٨	٤,٩١	٠,٠٨٧	١٠,٥٧	٢,٧٧	١,٢٠٠٠٠	٩,٢٥	٢,٤٣	٠,٠٤٩
	١٠٠	١٠,٩٠	٢,٦٨					١٢,١٠	٥,٠١		٨,٧٥	٢,١٣		٩,٧٧	٢,٤٧		٩,١٥	٢,٤٥	
	الفروق																		
	ن=١٠٠																		
العمر	الأصغر سناً ن=١٠٠	١٢,٠٩	٢,١٠	٠,٠٤٧	٩,٠٤	٢,٠٤		٩,٠٢	٧,٩٠	٢,٠٢٢	٩,٩	٥,٠٧	١,٨٦	١٠,٠٩	٢,٤٧	٣,٧٠	٧,٣	٢,٤٨	٠,٠٠٠٠٢
		١٠,٤٤	٢,٣٥		٨,٣٥	٢,٠٤		١٢,٠٨	٥,٠		٩,٩	٤,٤٣		٩٣,٥٩	٢,٠٤		١٠,٠٨	٢,٠٨	
	الأكبر سناً ن=١٠٠																		
حالة الزواج	الأعسر ن=١٠٠	١٢,٠٧	٢,٤٤	٠,٠٠٠٠٠	٩,٠٤٠	٢,٠٤		١٠,٠٨	٧,٠٧	٢,٠٢٢	٧,٨٠	٥,٠٤	٢,٠٢٢	١٢,٠٨	٢,٠٤	٠,٠٠٠	٧,٠٤	٢,٠٧	٠,٠٠٠٠٢
	الأعسر ن=١٠٠	١٠,٠٨	٢,٠٨		٨,٠٤	٢,٠٤		١٢,٠٢	٩,٠٠٧		١٠,٠٤	٤,٠٤		١٣,٠٤	٢,٠٤		١٠,٠٨	٢,٠٤	
	الأعسر ن=١٠٠							٩											
عدد الأبناء	الأقل أعطاء ن=١٠٠	١٢,٠٨	٢,٠٤	٠,٠٠٠٠٠	٩,٠٤	٢,٠٤		٩,٠٨	٧,٠٤	٢,٠٠٠	٧,٠٤	٤,٠٤	٢,٠٤٠	١٢,٠٤	٢,٠٤	٠,٠٠٠	٧,٠٤	٢,٠٤	٠,٠٠٠٠٢
	الأكثر أعطاء ن=١٠٠	١٠,٠٤	٢,٠٤		٨,٠٤	٢,٠٤		١٢,٠٤	٩,٠٤		٨,٠٤	٤,٠٤		١٤,٠٤	٢,٠٤		٨,٠٤	٢,٠٤	
سابقا ـ الفصل	الأقل ن=١٠٠	١٢,٠٤	٢,٠٤	٠,٠٠٠٠٠	٩,٠٤	٢,٠٤		٩,١٤	٧,٠٤	٢,٠٤٠	٩	٤,٠٤	٠,٠٣٩	١٠,٠٤	٢,٠٤	٠,٠٠٠	٧,٠٤	٢,٠٤	٠,٠٠٠٠٢
	الأكثر ن=١٠٠	١٠,٠٧	٢,٠٤		٨,٠٤	٢,٠٤		١٠,٠٧٥	٥,٠٤		٨,٠٤	٤,٠٤		١٠,٠٤	٢,٠٤		٨,٠٤	٢,٠٤	

(١)الدرجة الأقل على مقياس التألفية تعكس درجة أعلى من عدم الرضا بينما الدرجة الأقل فى باقى المقاييس فتعكس درجة أعلى من الرضا الزواجي.

(٢)* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠٠١ *** دالة عند مستوى ٠,٠٠٠١

تشير النتائج فى هذا الجدول الى مايلى :

١-توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ لصالح عينة الاناث فى مقياس الضيق الكلى بالزواج والتواصل الوجدانى .

٢-توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ فى مقياس التآلفية لصالح الاصغر سنا وفي الضيق الكلى بالزواج لصالح الاكبر سنا .كما توجد فروق ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١فى المشاركة فى قضاء الوقت لصالح الاكبر سنا

٣-توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى٠,٠١ فى التآلفية صالح الاقل فى مدة الزواج ، وفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ ، ٠,٠١ فى الضيق الكلى بالزواج والتواصل لحل المشكلات والمشاركة فى قضاء الوقت لصالح الازيد فى سنوات الزواج .

توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١فى التآلفية لصالح الاقل انجابا ، وفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ فى الضيق الكلى بالزواج والتواصل لحل المشكلات والمشاركة فى قضاء الوقت لصالح الاكثر انجابا.

توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ فى التآلفية لصالح الاقل فى ساعات العمل .

ثالثا: نتائج الفرض الرابع :

تسهم الأبعاد الوجدانية للرضا الزواجى (التآلفية ، التواصل الوجدانى، التواصل لحل المشكلات، المشاركة فى قضاء الوقت) إسهاما دالا فى عدم الرضا الزواجى (الضيق الكلى بالزواج) فى ضوء المتغيرات

الديمجرافية موضع الدراسة وهى: الجنس ، العمر، مدة الزواج، عـــدد الأبناء، عدد ساعات العمل.

جدول رقم (١٦)

ملخص نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة تأثير التآلفية والتواصـــل الوجدانى والتواصل لحل المشـــكلات والمشـــاركة فـــى قضـــاء الوقـــت كمتغيرات مستقلة على الضيق الكلى بالزواج كمتغير تـــابع فـــى العينـــة الكلية.

العينات	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار المتعدد	مربع الانحدار	بيتا	قيمة ت	قيمة ت	مستوى الدلالة
العينة الكلية ن= ١٦٢	التآلفية	٠,٨٣	٠,٦٩	-٠,١٨	-٠,٣٣	٢,٦٣	٠,٠٠٩
	التواصل الوجداني			٠,٣٣	-٠,٥٦	٣,٩١	٠,٠٠٠
	الاتصال لحل المشكلات			٠,٣٨	٠,٤٢	٤,١٩	٠,٠٠٠
قيمة ف		١١٥,٣٦		القيمة الثابتة	٤,٧٤		

يتبين من الجدول أن قيمة معامل الانحدار ٨٣. تقريبا وتلك القيمة عالية مما يدل على وجود ارتباطات قوية بين المتغير التابع " الضيق الكلي مـــن الزواج " والمتغيرات المستقلة.

ويوضح ذلك قيمة مربع معامل الانحدار ٠,٦٩ تقريبـــاً وتلـــك القيمـــة عالية.

كما يتبين أن متغير (الاتصال الموجة لحل المشـــكلات) هـــو أكـــثر المتغيرات تأثيراً على المتغير التابع حيث بلغت قيمة بيتـــا Beta ٠,٣٨ ، ثم يليه التواصل الوجداني ٠,٣٣.

ويتضح من التحليلات أيضا أن هناك بعض المتغيرات لم تدخل فى معادلة الانحدار المتعدد حيث انخفضت قيمة بيتا بقدر كبير ؛ فمتغير (المشاركة فى قضاء الوقت) كانت قيمة بيتا ٠,٠١ وقيمة ت غير دالة إحصائياً.

ومن تلك النتائج يمكن التنبؤ بمتغير " الضيق الكلى بالزواج " بمتغيرات " التواصل الوجدانى والاتصال الموجة لحل المشكلات والتآلفية " فى المعادلة التالية:

المتغير التابع = ٠,٥٦س٣ + ٠,٤٢س٤ +٠,٣٣س١ + الثابت (٤,٧٤).

جدول رقم (١٧)

ملخص نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة تأثير التآلفية والتواصل الوجدانى والتواصل لحل المشكلات والمشاركة فى قضاء الوقت كمتغيرات مستقلة على الضيق الكلي بالزواج كمتغير تابع فى عينة الذكور وعينة الإناث.

العينات	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار المتعدد	مربع الانحدار	بيتا	قيمة "ب"	قيمة ت"	مستوى الدلالة
الذكور	التواصل الوجداني	٠,٧٨	٠,٦٠	٠,٣١	٠,٥٠	٢,٣٨	٠,٠٢
ن= ٨٨	حل المشكلات			٠,٥٠	٠,٥٢	٣,٨٧	٠,٠٠٠
قيمة ف		٦١,٧٩		القيمة الثابتة	-٠,٠٩		
الإناث	التآلفية	٠,٨٨	٠,٧٨	-٠,٤٧	-٠,٩٤	-٦,٠٨	٠,٠٠٠
ن=٧٧	التواصل الوجداني			٠,٤٩	-٠,٨٤	٦,٣٢	٠,٠٠٠
قيمة ف		١٢٩,٧١		القيمة الثابتة	١٥,٦٤		

كما يتبين من الجدول أن قيمة معامل الانحدار بالنسبة لعينة الذكور ٧٨, تقريباً وتلك القيمة عالية مما يدل على وجود ارتباطات قوية بين المتغير التابع " الضيق الكلي بالزواج " والمتغيرات المستقلة.

ويوضح ذلك قيمة مربع معامل الانحدار ٠,٦٠ تقريباً وتلك القيمة عالية.

كما يتبين أيضاً أن المتغير (الاتصال الموجه لحل المشكلات) أكثر المتغيرات تأثيراً على المتغير التابع حيث بلغت قيمة بيتا ٠,٥٠ ثم يليه التواصل الوجدانى ٠,٣١.

ويتضح من التحليلات أيضاً أن هناك بعض المتغيرات لم تدخل فى معادلة الانحدار المتعدد وحيث انخفضت قيمة بقدر كبير، متغير (التآلفية) كانت قيمة بيتا، ٠,٠٢ وقيمة ت غير دالة إحصائياً، وكذلك متغير (المشاركة فى قضاء الوقت) كانت قيمة بيتا -٠,٠٢ وقيمة ت غير دالة إحصائيا.

ومن تلك النتائج يمكن التنبؤ بمتغير الضيق الكلى بالزواج بمتغيرات الاتصال الموجه لحل المشكلات والتواصل الوجدانى فى المعادلة التالية:

المتغير التابع= ٥٢س١ +٥٠س٣ + الثابت (-٠,٠٩)

أما بالنسبة لعينة الإناث فإنه يتبين من الجدول أن قيمة معامل الانحدار ٠,٨٨ تقريباً وتلك القيمة عالية مما يدل على وجود ارتباطات قوية بين المتغير التابع الضيق الكلى بالزواج والمتغيرات المستقلة.

ويوضح ذلك قيمة مربع معمل الانحدار ٠,٧٨ وتقريبا وتلك القيمة عالية.

كما تبين أيضا أن متغير التواصل الوجداني هو اكثر المتغيرات تأثيرا على المتغير التابع بلغت قيمة بيتا٤٩ر٠ ثم يليها التآلفية ٤٧ر٠.

ويتضح من التحليلات أيضا أن هناك بعض المتغيرات لم تدخل فى معادله الانحدار المتعدد حيث انخفضت قيمة بيتا بقدر كبير ، متغير (الاتصال الموجه لحل المشكلات) كانت قيمة بيتا ١٨ر٠ تقريبا وقيمة ت غير دالة إحصائيا . أيضا متغير (المشاركة فى قضاء الوقت) كانت قيمة بيتا ١١ر٠ وقيمة ت غير دالة إحصائيا .

ومن تلك النتائج يمكن التنبؤ بمتغير الضيق الكلى بالزواج بالتآليفة والتواصل الوجداني فى المعادلة التالية :

المتغير = ١ر٩٤ س + ٣ر٨٤ س + الثابت (١٥ر٦٤)

جدول رقم (١٦)

ملخص نتائج تحليل الانحدار لدراسة تأثير التآليفة والتواصل الوجداني والتواصل لحل المشكلات والمشاركة قضاء الوقت كمتغيرات مستقلة على الضيق الكلى بالزواج كمتغير تابع / فى عينة الأكبر سنا وعينة الأصغر سنا .

العينات	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار المتعدد	مربع الانحدار	بيتا	قيمة "ب"	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأكبر سناً ن= ٤٠	التواصل الوجداني	٠,٨٧	٠,٧٤	٠,٨٦	-٢,٥٢	١١,٨٠	٠,٠٠٠
قيمة ف		١٤,١٨		القيمة الثابتة	٤,٧٤		
الأصغر سناً ن=٤٠	التآلفية حل المشكلات	٠,٧٨	٠,٦١	-٠,٤٦ ٠,٣٧	-٠,٧٨ ٠,٣٧	٣,٢٥ ٢,٦١	٠,٠٠٢ ٠,٠١٢
قيمة ف		٣٦,٦		القيمة الثابتة	١٦,٢٤		

يتبين من الجدول أن قيمة معامل الانحدار بالنسبة للأكبر سناً ٠,٨٧ تقريباً وتلك القيمة عالية مما يدل علي وجود ارتباطات قوية بين المتغير التابع الضيق الكلى بالزواج والمتغيرات المستقلة.

ويوضح ذلك قيمة مربع معامل الانحدار ٠,٧٤ تقريباً وتلك القيمة عالية كما يتبين أن متغير التواصل الوجداني هو المتغير الوحيد الذى أثر على المتغير التابع حيث بلغت قيمة بيتا ٠,٨٦.

ويتضح من التحليلات أيضا أن هناك بعض المتغيرات لم تدخل فى معادلة الانحدار المتعدد حيث قيمة بيتا بقدر كبير، متغير (التآلفية) كانت قيمة بيتا ٠,٠٦ وقيمة ت غير دالة إحصائياً ، أيضاً متغير (الاتصال الموجة لحل المشكلات) كانت قيمة بيتا ٠,٢٦ وقيمة ت غير دالة إحصائياً ، أيضاً متغير (المشاركة فى قضاء الوقت) كانت قيمة بيتا ٠,٢٠ وقيمة ت غير دالة إحصائياً. ومن تلك النتائج يمكن التنبؤ بمتغير الضيق الكلى بالزواج بمغير التواصل الوجداني فى المعادلة التالية:

المتغير التابع= ١,٥٣س٣ + الثابت (-٢,٥٢).

أما بالنسبة للأصغر سناً فإنه يتبين من الجدول أن قيمة معامل الانحدار ٠,٧٨ تقريباً وتلك القيمة عالية مما يدل على وجود ارتباطات قوية بين المتغير التابع الضيق الكلى بالزواج والمتغيرات المستقلة.

ويوضح ذلك قيمة مربع معامل الانحدار ٠,٦١ تقريباً وتلك القيمة عالية كما تبين أن متغير التآلفية هو أكثر المتغيرات تاثيراعلى المتغير التابع .

حيث بلغت قيمة بيتا -٠,٤٦ ثم يليه حل المشكلات ٠,٣٧ .

ويتضح من التحليلات أيضا أن هناك بعض المتغيرات لم تدخل فى معادلة الانحدار المتعدد حيث انخفضت قيمة بيتا بقدر كبير ، متغير (التواصل الوجدانى) كانت قيمة بيتا – ٠,١٧ وقيمة ت غير دالة إحصائيا . أيضاً متغير (المشاركة فى قضاء الوقت) وكانت قيمة بيتا ٠,٢٤ وقيمة ت غير دالة إحصائيا.

ومن تلك النتائج يمكن التنبؤ بمتغير الضيق الكلى بالزواج بمتغير التآلفية وحل المشكلات فى المعادلة التالية:

المتغير التابع= ٠,٧٨س١ + ٠,٣٧س٤ + الثابت (١٦,٢٤).

جدول رقم (١٩)

ملخص نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة تأثير التآلفية والتواصل الوجداني والتواصل لحل المشكلات والمشاركة في قضاء الوقت كمتغيرات مستقلة على الضيق الكلى بالزواج كمتغير تابع فى عينة الأكثر إنجابا والأقل إنجابا

العينات	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار المتعدد	مربع الانحدار	بيتا	قيمة "ب"	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأكثر إنجابا ن= ٤٠	حل المشكلات	٠,٧٦	٠,٥٨	٠,٧٦	٠,٨٢	٨,٠٩	٠,٠٠٠
قيمة ف		٦٥,٣٧		القيمة الثابتة	٠,٥٩		
الأقل إنجاباً ن=٤٠	التآلفية حل المشكلات	٠,٨٠	٠,٦٤	-٠,٣٢ ٠,٥٥	٠,٥٤ ٠,٥٧	٢,٦٨ ٤,٦٢	٠,٠١٠ ٠,٠٠٠
قيمة ف		٤٢,٣٤		القيمة الثابتة	١٠,٥٤		

يتبين من الجدول أن قيمة معامل الانحدار بالنسبة للأكثر إنجاباً ٠,٧٦ تقريباً وتلك القيمة عالية مما يدل على وجود ارتباطات قوية بين المتغير التابع الضيق الكلى بالزواج والمتغيرات المستقلة.

ويوضح ذلك قيمة مربع معامل الانحدار ٠,٥٨ تقريباً وتلك القيمة عالية. كما يتبين أيضاً أن متغير التواصل الموجه لحل المشكلات هو أكثر المتغيرات تأثيراً على المتغير التابع حيث بلغت قيمة بيتا ٠,٧٦.

ويتضح من التحليلات أيضاً أن هناك بعض المتغيرات لم تدخل في معادلة الانحدار حيث انخفضت قيمة بيتا بقدر كبير ، متغير (التآلفية)

كانت قيمة بيتا -٠,٠١ وقيمة ت غير دالة إحصائيا أيضا متغير (التواصل الوجدانى) كانت قيمة بيتا ٠,٣٢ وقيمة ت غير دالة إحصائيا

ومن تلك النتائج يمكن التنبؤ بمتغير الضيق الكلى بالزواج بمتغير الاتصال الموجه لحل المشكلات فى المعادلة التالية:-

المتغير التابع= ٤,٨٢س$_{1}$ + الثابت (٠,٥٩).

أما بالنسبة لعينة الأقل إنجابا يتبين من الجدول أن قيمة معامل الانحدار ٠,٨٠ تقريبا وتلك القيمة عالية مما يدل على وجود ارتباطات قوية بين المتغير التابع الضيق الكلى بالزواج والمتغيرات المستقلة.

ويوضح ذلك قيمة مربع معامل الانحدار ٠,٦٤ وتلك القيمة عالية.

كما تبين أيضا أن متغير (الاتصال الموجه لحل المشكلات) هو أكثر المتغيرات تأثيرا على المتغير التابع حيث بلغت قيمة بيتا ٠,٥٥ . ثم يليه التآلفية -٠,٣٢ .

ومن تلك النتائج يمكن التنبؤ بمتغير الضيق الكلى بالزواج بمتغير الاتصال الموجه لحل المشكلات والتآلفية فى المعادلة التالية:-

المتغير التابع= ٥٧س$_{2}$ + ٥٤س$_{1}$+ الثابت (١٠,٥٤)

جدول رقم (٢٠)

ملخص نتائج الانحدار المتعدد لدراسة تأثير التآلفية والتواصل الوجدانى والتواصل لحل المشكلات والمشاركة فى قضاء الوقت كمتغيرات مستقلة على الضيق الكلى بالزواج كمتغير تابع فى عينة الذين يعملون عدد ساعات أكثر والذين يعملون عدد ساعات أقل.

العينات	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار المتعدد	مربع الانحدار	بيتا	قيمة "ب"	قيمة ت"	مستوى الدلالة
ساعات عمل أكثر ن= ٤٠	حل المشكلات	٠,٧٥	٠,٥٦	٠,٧٥	٠,١٤	٧,٧٦	٠,٠٠٠
قيمة ف		٦٠,٢٦		القيمة الثابتة	٠,٣٨		
ساعات عمل أقل ن= ٤٠	التواصل الوجداني	٠,٧٠	٠,٥٠	٠,٧٠	١,٠٣	٦,٨٧	٠,٠٠٠
قيمة ف		٤٧,١٦		القيمة الثابتة	٠,٤٢		

يتبين من الجدول أن قيمة معامل الانحدار لعينة الأكثر في ساعات العمل ٠,٧٥ تقريبا وتلك القيمة عالية مما يدل على وجود ارتباطات قوية بين المتغير التابع الضيق الكلى بالزواج والمتغيرات المستقلة.

ويوضح ذلك قيمة مربع معامل الانحدار ٠,٥٦ تقريبا وتلك القيمة عالية كما يتبين أيضا أن متغير (الاتصال الموجه لحل المشكلات) هو المتغير الوحيد الذى أثر على المتغير التابع حيث بلغت قيمة بيتا ٠,٧٥.

ويتضح من التحليلات أيضا أن هناك بعض المتغيرات لم تدخل في معادلة الانحدار المتعدد حيث انخفضت قيمة بيتا بقدر كبير متغير (التآلفية) وكانت قيمة بيتا- ٠,٢٣ وقيمة ت غير دالة إحصائيا أيضا متغير (التواصل الوجداني) كانت قيمة بيتا ١٦ وقيمة ت غير دالة إحصائيا ، أيضا متغير (المشاركة فى قضاء الوقت) كانت قيمة بيتا ٠,٠١٤ وقيمة ت غير دالة إحصائيا ومن تلك النتائج يمكن التنبؤ بمتغير

الضيق الكلى بالزواج بمتغير (الاتصال الموجه لحل المشكلات فى المعادلة التالية:-

المتغير التابع = ٠,٨٤س٤+الثابت (٠,٣٨).

أما بالنسبة لعينة الأقل فى ساعات العمل يتبين من الجدول أن قيمة معامل الانحدار ٠,٧٠ تقريبا وتلك القيمة عالية مما يدل على وجود ارتباطات قوية بين المتغير التابع الضيق الكلى بالزواج والمتغيرات المستقلة.

ويوضح ذلك قيمة مربع معامل الانحدار ٠,٥٠ تقريبا وتلك القيمة عالية كما تبين أيضا أن متغير التواصل الوجدانى هو المتغير الوحيد الذى أثر على المتغير التابع حيث بلغت قيمة بيتا ٠,٧٠..

ويتضح من التحليلات أيضا أن هناك بعض المتغيرات لم تدخل فى معادلة الانحدار المتعدد حيث انخفضت قيمة بيتا بقدر كبير، متغير (التألفية) كانت قيمة بيتا -٠,٢٣ وقيمة ت غير دالة إحصائيا ، أيضا متغير (الاتصال الموجه لحل المشكلات) كانت قيمة بيتا ٠,٣٠ وقيمة ت غير دالة إحصائيا ، أيضا متغير (المشاركة فى قضاء الوقت) كانت قيمة بيتا ٠,١٣ وقيمة ت غير دالة إحصائيا .

ومن تلك النتائج يمكن التنبؤ بمتغير الضيق الكلى بالزواج بمتغير التواصل الوجدانى فى المعادلة التالية: المتغير التابع = ١,٠٣س٢ + الثابت (٠,٤٢).

جدول رقم (٢١)

ملخص تحليل الانحدار المتعدد لدراسة تأثير التآلفية والتواصل الوجداني والتواصل لحل المشكلات والمشاركة فى قضاء الوقت كمتغيرات مستقلة على الضيق الكلى بالزواج كمتغير تابع فى عينة الزواج لسنوات أقل والزواج لسنوات أكثر.

المرشح	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار المتعدد	مربع الانحدار	بيتا	قيمة "ت"	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
سنوات الزواج أقل ن= ١٦٢	التآلفية حل المشكلات	٠,٧٩	٠,٦٣	-٠,٣٢ ٠,٥٤	-٠,٥٩ ٠,٥٣	-٢,٦٥ ٤,٤٦	٠,٠١٠ ٠,٠٠١
قيمة ف		٣٩,٣٤		القيمة الثابتة	١١,٠٩		
سنوات زواج أكثر ن=٤٠	التواصل المشاركة فى قضاء الوقت	٠,٨٧	٠,٧٦	٠,٥٩ ٠,٣٥	١,١١ ٠,٧١	٤,٤٤ ٢,٧٦	٠,٠٠٠ ٠,٠٠٨
قيمة ف		٧٣,٣٧		القيمة الثابتة	-٤,١٥		

يتبين من الجدول أن قيمة معامل الانحدار بالنسبة للأقل فى عدد سنوات الزواج ٠,٧٩ وتقريبا تلك القيمة عالية مما يدل على وجود ارتباطات قوية بين المتغير التابع الضيق الكلى بالزوج والمتغيرات المستقلة.

ويوضح ذلك قيمة مربع معامل الانحدار ٠,٦٣ تقريباً وتلك القيمة عالية كما تبين أيضاً أن متغير (الاتصال الموجه لحل المشكلات) هو أكثر المتغيرات تأثيراً على المتغير التابع حيث بلغت قيمة بيتا ٠,٥٤ ثم يليه التآلفية -٠,٣٢ .

ويتضح من التحليلات أيضاً أن هناك بعض المتغيرات لم تدخل فى معادلات الانحدار المتعدد حيث انخفضت قيمة بيتا بقدر كبير ، متغير (التواصل الوجداني) كانت قيمة بيتا ٠,١٣ وقيمة ت غير دالة إحصائياً ،

أيضا متغير (المشاركة فى قضاء الوقت) كانت قيمة بيتا -٠,٢٩ وقيمة ت غير دالة إحصائيا .

ومن تلك النتائج يمكن التنبؤ بمتغير الضيق الكلى بالزواج بمتغير التآلفية والاتصال الموجه لحل المشكلات فى المعادلة التالية:-

المتغير التابع= -٥٦ س١ +٥٣س٤ + الثابت (١١,٠٩).

أما بالنسبة لعينة الأكثرفى عدد سنوات زواج فإن النتائج تشير إلى أن قيمة معامل الانحدار ٠,٨٧ ، تقريبا وتلك القيمة عالية مما يدل على وجود ارتباطات قوية بين المتغير التابع الضيق الكلى بالزواج والمتغيرات المستقلة.

ويوضح ذلك قيمة مربع معامل الانحدار ٠,٧٦ ، تقريبا وتلك القيمة عالية. كما يتبين أيضا ان متغير (التواصل الوجدانى) هو أكثر المتغيرات. تاثيرا على المتغير التابع حيث بلغت بيتا ٠,٥٦ يليه متغير (المشاركة فى قضاء الوقت) ٠,٣٥.

ويتضح من التحليلات أيضا أن هناك بعض المتغيرات لم تدخل فى معادلة الانحدار المتعدد حيث انخفضت قيمة بيتا بقدر كبير ، متغير (التآلفيه) كانت قيمة بيتا -٠,١٣ وقيمة ت غير دالة إحصائيا وأيضا متغير (الاتصال الموجه لحل المشكلات) كانت قيمة بيتا ٠,٢٢ وقيمة ت غير دالة إحصائيا.

ومن تلك النتائج يمكن التنبؤ بمتغير الضيق الكلى بالزواج بمتغير التواصل الوجدانى و المشاركة فى قضاء الوقت فى المعادلة التالية:-

المتغير التابع= ١,١١س٣ + ٠,٧١س٥ +الثابت (-٤,١٥).

مناقشة النتائج :

كما جاء فى مشكلة هذه الدراسة كانت نتائج معـاملات الارتبـاط ومعاملات تحليل الانحدار المتعدد وكذلك نتائج اختبار "ت" مشـيرة الى أن أبعاد العلاقة الوجدانية المرتبطة بالرضا الزواجـى تحكمـها اعتبارات الجنس والسن ومدة الزواج وعدد الأبناء وعـدد سـاعات العمل كما أن الإسهام النسبي للأبعاد المؤدية لعدم الضيـق الكلـى بالزواج يختلف باختلاف المراحل النمائية للأسرة .

فقد ارتبط الضيق الكلى بالزواج ارتباطا دالا بمقيـاس الاتصـال الموجه لحل المشكلات فى العينة الكلية وجميع العينات الفرعية مـا عدا عينة الأصغر سنا وتتفق هذه النتيجة مع نتـائج العديـد مـن الدراسات السابقة والتى أشارت إلى أهمية الاتصال لحل المشـكلات بالنسبة للتوافق الزواجى وأن مهارات هذا الاتصـال مـن صمـت وإنصات وإشارات لفظية وغير لفظية يزيـد مـن مقـدار الرضـا الزواجى . (Marianne, 1982, causins, 1983) . كما نجد فى هذه النتائج ما يبررها فى خصائص الثقافة التربوية الأسـرية المصريـة التى تقدس الأسرة وتشعر بالمسئولية تجاه استمرار قيامها ، فما يـهم الطرفان فى هذه العلاقة أكثر هو حل مشكلات الحياة اليومية وكـل من الطرفين يقدر انشغال الآخر ومعاناته ولا يطالبه بالمشاركة فـى قضاء الوقت أو العواطف والرعاية المتضمنة فى مقياس التواصـل الوجدانى.

كانت عينة الاكبر سنا والازيد فى سنوات الزواج اكثر العينات تعبيرا عن اهمية الجوانب الوجدانية للرضاالزواجى . فقد ازتبطت جميع المقاييس ببعضها ارتباطا دالا وهذا يؤكد التفسير السابق من ان الأزواج والزوجات المصريين (فى بداية حياتهم الزوجية يتجهون إلى حل المشكلات والسعى إلى إرساء دعائم الأسرة من عمل إلى أبناء .. الخ وعندما تقل هذه المسئوليات يكتشفون أنهم بحاجة إلى التواصل الوجدانى والمشاركة فى قضاء الوقت والتواصل الموجه لحل المشكلات . فكثير من الأزواج والزوجات الذين قضوا معا سنوات طويلة يشكون من الصمت وعدم التواصل الوجدانى وقضاء كل من طرفى العلاقة وقت الفراغ بعيدا عم الآخر. وقد إشارات الدراسات السابقة إلى أن حديثى الزواج يختلفون فى شكواهم واهتماماتهم فيما يتعلق بالجانب الوجدانى للعلاقة الزوجية عن قديمى الزواج (kurdek, 1991; Buss, 1991; cohan and Bradury, 1994) كما أن طول مدة العلاقة لا تعنى الرضا عن الجوانب الوجدانية (Lewis and spanier, 1979) . الا ان النتائج الدراسة الحالية والتى تخص عينة من الازواج والزوجات فى المجتمع المصرى لها دلالاتها الخطيرة التى تجعلنا ننبه الى اهمية التدريب على تنمية العلاقة الوجدانية بين الزوجين لما لها من اثرعلى الجانب الوجدانى فى العلاقة الزوجية بعد التخفف من مسؤوليات تربية الأبناء ،والذى يؤثر بلاشك على الصحه النفسية فى المراحل المتقدمة من العمر ، خاصة وان مجتمعنا لايعتبر نقص التفاعل الوجداني مبررا لانهاء العلاقة ، ولايكون امام الزوجان او احدهما الاماسميناه فى مقدمة الدراسة الطلاق العاطفى .

ارتبط متغير التآلفية ارتباطا سالبا دالا بمتغير او اكثر من المتغيرات الأخرى فى العينة الكلية واكثر من نصف العينات الفرعية . وكانت عينة الذكور وحديثة الزواج ، والأقل إنجابا ،والأقل فى ساعات العمل هى العينات التى لم ترتبط فيها التآلفية بابعاد المثلث الوجدانى بينما ارتبطت ارتباطا سالبا بالضيق الكلى بالزواج . ومن الملفت للنظر ان نتائج اختبار ت الذى يقارن بين هذه العينات والعينات المقابلة لها بالنسبة للتآلفية تشير الى ان الفروق بينهما كانت لصالح هذه العينات فيما عدا الذكور . ويمكننا ان نستنتج من ذلك ان عينات الإناث وحديثى الزواج والأقل إنجابا والأقل فى ساعات العمل قد أجابوا على بنود التآلفية فى اتجاه الاقتناع بالزواج وعدم التفكير فى بدائل له . وربما كان ذلك يرجع الى قلة الضغوط الأسرية فهم احدث زواجا واقل انجابا واقل فى عدد ساعات العمل . وربما يرجع لدى الإناث الى تقديرهن للحياة الزوجية كنمط حياة يشعرهن بالأمان فى ظل مجتمع يلقى على عاتق المرأة مسؤلية نجاح او فشل العلاقة الزوجية .

تبين من النتائج أيضا ان هناك ارتباطا إيجابيا دالا بين عناصر المثلث الوجدانى بصورة تفاعلية بالنسبة لشرائح العينة من الذكور والأكبر سنا والأكثر إنجاباً والأزيد فى ساعات العمل وحديثة الزواج وقديمة الزواج مما يشير الى أهمية هذه العناصر كوحدة بالنسبة لهذه الشرائح من الازواج والزوجات وهذا يؤكد مرة اخرى حاجة الازواج والزوجات المصريين الى التدريب على بناء علاقة وجدانية ايجابية حتى فى ظل الانشغال بامور الحياة او العكس أى قلة المسؤوليات.

اما فى باقى العينات : الإناث ، الأصغر سنا والأقل إنجابا والأقل فى ساعات العمل . فقد ارتبط الاتصال الموجه لحل المشكلات ارتباطا إيجابيا دالا مرة بالتواصل الوجدانى ومرة بالمشاركة فى قضاء الوقت.

وتتفق هذه النتائج من نتائج العديد من البحوث التى إشارات إلى ان الرضا عن العلاقة الوجدانية بين الزوجين لا يمكن تحديده حيث تحكمه عدة اعتبارات شخصية واجتماعية وثقافية ونمائية (Cole & Dean, 1980 ; Gilbert 76 & Montgomery, 1981 ; Marianne, 1982 ; Sabatti, 1982 ; Ammons and stinett, 1980 ; Dairdson etal , 1983 & Amoto, 1995).

وفى تصورنا ان عينة الإناث كان يهمها بالدرجة الاولى حل المشكلات نظرا لاحساسها بالمسؤولية (بناء على اساليب التنشئة الاجتماعية) نحو استقرار الاسرة واعتبارها الزواج قيمة ينبغى ان تحافظ عليها .اماعينة الأصغر سنا والأقل إنجابا والأقل فى ساعات العمل ففى تصورنا ان تقديرهم لحل المشكلات اكثر من التواصل الوجدانى والمشاركة فى قضاء الوقت ان هذه العينات ذات مسئوليات أقل ولديها وقت أزيد وربما كان هذا يجعلها تشعر بالقلق على استقرار العلاقة. كما أن الاتصال الموجه لحل المشكلات لا يؤدى إلى استقرار العلاقة فقط بل يؤدى أيضا إلى التواصل الوجدانى الجيد والمشاركة فى قضاء الوقت.

أما بالنسبة إلى الارتباطات الإيجابية الدالة بين كل مقياس من مقاييس المثلث الوجدانى وباقى المقاييس الفرعية. فإن النتائج فى هذه الدراسة قد إشارات إلى ارتباط مقياس المشاركة فى قضاء الوقت وكذلك الاتصال لحل المشكلات بمقياس أو أكثر من المقاييس الأربعة الأخرى فى العينة الكلية وجميع العينات الفرعية. وارتبط أيضا مقياس التواصل الوجدانى بمقياس أو أكثر من المقاييس الفرعية لدى العينة الكلية والعينات الفرعية

بمقياس أو أكثر من المقاييس الفرعية لدى العينة الكلية والعينات الفرعية الأخرى فيما عدا الأصغر سناً. وهذا يدل على اهمية المثلث الوجداني للشعور بالتآلف مع الطرف الآخر كما يدل على اهمية توفر اكثر من عنصر من عناصر المثلث الوجداني لتحقيق الرضا الزواجي .

ثانيا : بالنسبة لنتائج الفرض الرابع فقدا إشارات نتائج تحليل معامل الانحدار المتعدد إلى أن المتغيرات الأكثر إسهاما فى الإحساس بالضيق الكلى بالزواج لدى العينة الكلية والعينات الفرعية كانت كما يلى:-

العينة الكلية : التآلفية ، التواصل الوجداني ، الاتصال الموجه لحل المشكلات.

الذكور : التآلفية ، التواصل لحل المشكلات.

الإناث : التآلفية، التواصل الوجداني.

الأصغر سنا: التآلفية ، التواصل لحل المشكلات.

الأكبر سناً : التواصل الوجداني.

حديثة الزواج: التآلفية ، التواصل لحل المشكلات.

قديمة الزواج: التواصل الوجداني المشاركة فى قضاء الوقت.

الأقل إنجابا : التآلفية ، التواصل لحل المشكلات.

ألا يزيد إنجابا: التواصل لحل المشكلات.

الأقل فى ساعات العمل: التواصل الوجداني.

ألا يزيد فى ساعات العمل: التواصل لحل المشكلات.

اتضح من نتائج معاملات الانحدار المتعدد الى ان الاتصال الموجه لحل المشكلات كان اكثر أضلاع المثلث الوجداني إسهاما فى حدوث الضيق

الكلى بالزواج .حيث اسهم بدور أساسي أو فرعـــى فـــى العينـــة الكليـــة ومعظم العينات الفرعية . اشارت النتائج ايضا الى ان هذا المتغـــير قـــد اسهم وحده

في الإحساس بالضيق الكلى بالزواج لدى عينة حديثـــى الـــزواج والأقـــل إنجابا والأزيد إنجابا والأزيد فى ساعات العمل .

وهذا يجعلنا نشعر بأهمية هذا الجانب لاستقرار الحياة الزوجيـــة خاصـــة بالنسبة للمتزوجين حديثا ولديهم أطفال ويعملون عـــدد ســـاعات اكـــثر .

وتتفق هذه النتائج مع ما جاء فى دراسة ماريان (Marianne,1982) التـــى أشارت الى ان التواصل لحل المشكلات قد ارتبط ارتباطـــا إيجابيـــا دالا بالتوافق الزواجي وارتباطا سالبا دالا بعدم التوافق الزواجى ، هذا المقياس الذى يقيس مقدار الإنصات والصمت والرموز اللفظيـــة وغـــير اللفظيـــة المستخدمة فى التواصل لحل المشكلات .

أشارت نتائج معاملات الانحدار فى هذ الدراسة أيضا الـــى ان التواصـــل الوجدانى كان اكثر أبعاد المثلث الوجدانى إســـهاما فـــى الضيـــق الكلـــى بالزواج لدى عينة الإناث والكبر سنا والأقدم فى العلاقة الزوجية والأقـــل في ساعات العمل، وتتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة التى وجـــدت ان شكاوى الإناث الزواجية تختلف عن شكاوى الذكور(; Alberts,1988,1989 Sabatteti,1982) كما يؤكد تفسيرنا السابق لنتائج معاملات الارتباط مـــن ان الاكبر سنا والازيد فى عدد سنوات الزواج كانوا اكـــثر تعبـــيرا عـــن احتياجهم للتواصل الوجدانى والمشاركة فى فى الوقت ، بينما كان الأهـــم لدى المتزوجين حديثا والأكثر إنجابا والأزيد فـــى ســـاعات العمـــل هـــو التواصل الموجه لحل المشكلات ، وهذا التفسير يتفق ايضا مع العديد مـــن

الدراسات العربية والأجنبية ؛ على سبيل المثال دراسات (مارى حبيب، ١٩٨٣ ؛ نهى الحامى، ١٩٨٨ ؛ ليلى عبد الجواد،١٩٧٩ & Cohan ; Bradury,1994 ; Buss,1991 ; Kurdek,1991)

ثالثا: اما بالنسبة النتائج اختبار ت للفروق بين العينات الفرعية الممثلة للمتغيرات الديموجرافية فقد كانت النتائج متفقة مع الفرض الخاص بذلك حيث إشارات النتائج إلى ما يلى:-

الإناث اكثر تعبيرا عن الضيق الكلى بالزواج وأكثر إحساسا بقيمة التواصل الوجدانى . وتلك النتائج تتفق مع نتائج كل من Betsy and) Joseph, 1983 ; Speisman etal, 1985).

وكانت عينة الأصغر سنا أكثر تعبيرا عن وجود تألف فى العلاقة الزوجية بينما الأكبر سنا أكثر تعبير عن الضيق الكلى بالزواج والإحساس بنقص التواصل لحل المشكلات وقلة المشاركة فى قضاء الوقت . وتتفق هذه النتائج مع نتائج كثير من الدراسات النمائية والأسرية التى تشير إلى أن مرحلة وسط العمر أو مرحلة "العش المهجور" (Duval, 1977) تجعل بعض الأفراد يضيقون الحياة الأسرية ويقيمون حياتهم السابقة على أنها غير محققة طموحاتهم ، وكثير منهم يسعون إلى تحقيق ذواتهم بعيداً عن إطار الأسرة . هذا بالإضافة إلى ان زيادة وقت الفراغ وقلة المسئوليات الأسرية يجعلهم ذلك يتمردون على العلاقة الزوجية ويكونون أكثر شكوى وأكثر ضيقا بالزواج (Duval, 1979 ، آمال صادق ، فؤاد أبوحطب ، ١٩٩٥ ؛ ليندا فيدوف ١٩٩٢).

وقد كانت عينة الأكثر إنجابا أكثر تعبيرا عن الضيق الكلى بالزواج وأكثر إحساسا بنقص التواصل لحل المشكلات والمشاركة فى قضاء الوقت . وتتفق هذه النتمية مع نتائج دراسة (Moss etal, 1986) .

و الأقل فى ساعات العمل كانوا اكثر تعبيرا عن وجود تآلف فى العلاقة الزوجية نتيجة المشاركة فى قضاء الوقت الذى يؤدى إلى زيادة فرص التواصل الوجدانى كما إشارات إلى ذلك دراسة (Larson, 1991 & Tonge, 19 75)

واخيرا فان هذه الدراسة قد توصلت الى عدد من النتائج التى تتجعلنا نؤكد على اهمية العلاقة الوجدانية للإحساس بالتآلف وعدم الضيق بالزواج . كما تجعلنا غير متأكدين من القدر النسبي الذى يسهم به كل بعد من ابعاد العلاقة الوجدانية فى الاحساس بالتآلفاو العكس حيث يتأثر هذا الإسهام بعدد من لعوامل الشخصية والاجتماعية و الاقتصادية وعوامل التكوين الاسرى والمراحل النمائية للأسرة .

اتفقت النتائج أيضا مع ما جاء فى نظرية لويز وسبانير عن كفاءة الحياة الزوجية تحتاج الى توفر ثلاثة عناصر من المدخلات هى : كفاءة الظروف الاجتماعية والشخصية المؤهلة للزواج والرضا عن الزواج كنمط حياة ، والتفاعل الوجدانى المثمر إلا أن الإبقاء على الزواج هو قرار شخصي قد تكون دوافعه مختلفة لدي كل من طرفى العلاقة .

إضافة الى ذلك فان تقدير كل من أبعاد العلاقة الوجدانية يحكمه اعتبارات ثقافية خاصة بكل مجتمع . فثقافة المجتمع المصري مازالت تقدس الحياة الزوجية وتقدر تحمل المسئولية الخاصة بالمحافظة على استقرار الأسرة ، حتى ولو على حساب نقص بعض الجوانب الوجدانية للعلاقة الزواجية . والدليل على ذلك أن شباب المتزوجين يهمهم بالدرجة الأولى الاتصال

الموجه لحل المشكلات والتآلف الذى يقوم على تقدير العلاقة الزوجية وعدم التفكير فى بدائل للزواج . بينما من امضوا سنوات أطول فى حياة زوجية مشتركة يفتقدون التواصل والمشاركة فى قضاء الوقت ربما بسبب تركيزهم فى سنوات الزواج الاولى على حل المشكلات المرتبطة بالحياة اليومية وتربية الابناء والمحافظة على العلاقة فى صورتها الاجتماعية . فى حين ان احتياجهم فى هذه المرحلة بعد أن خفت مسئولياتهم إلى الرفقة والعواطف والرعاية كان اكثر .

هذا يجعلنا كمربين نشعر بأهمية تدريب الشباب المقبلين على الزواج والمتزوجين على الاهتمام ببناء علاقة وجدانية قائمة على التواصل الوجدانى والاتصال لحل المشكلات والمشاركة فى قضاء الوقت . وهوما أطلق عليه فى هذه الدراسة المثلث الوجدانى . فعلى الرغم من أهمية كل ضلع من أضلاع هذا المثلث الوجدانى فى الشعور بالتآلف وعدم الضيق الكلى بالزواج إلا أننا لا حظنا اختلاف تقديرات عينه الدراسة لهذه الأبعاد بناء على المراحل النمائية التى تمر بها الأسرة والتى تختلف فيها الضغوط والأزمات بناء على المسئوليات الأسرية وأدوار كل من الزوج والزوجة فى كل مرحلة من هذه المراحل على الرغم من ان بناء علاقة وجدانية قوية فى بداية الزواج وفى مراحله التالية يؤدى الى استقراره واحساس طرفىالعلاقة بالرضا والسعادة .

من ناحية أخرى يتطلب الأمر التدريب على أسلوب الاتصال الموجه لحل المشكلات باعتباره أهم العوامل الثلاثة فى العلاقة الوجدانية خاصة بعد الضيق الكلى بالزواج ،بسبب تطور الخلافات البسيطة إلى منازعات كبيرة ، وبقاء الخلافات بدون حل ، والحساسيّة الواضحة للنقد واللجوء

منازعات كبيرة ، وبقاء الخلافات بدون حل ، والحساسية الواضحة للنقد واللجوء إلى النقد أو العقاب السافر (أبعاد مقياس الاتصال الموجه لحل المشكلات). لذلك فان التدريب على مهارات الاتصال الموجه لحل المشكلات والذى يتضمن مهارات الإنصات والصمت والتعبيرات اللفظية وغير اللفظية المدعمه للشريك تؤدى بدورها الى تحسين التواصل الوجدانى والمشاركة فى قضاء الوقت .

وتدعو الدراسة بناء على ذلك إلى تشجيع انتشار مكاتب الإرشاد الأسوى للتدريب على مهارة الاتصال الموجه لحل المشكلات . إلى جانب الاهتمام بالتربية الأسرية فى معاهد التعليم ومن خلال أجهزة الأعلام . وتوفير الكتب العلمية المبسطة عن الجوانب الوجدانية للعلاقة الزوجية فهى لاتقل اهمية عن الكتب الخاصة بتربية الابناء او اعداد الوجبات . وهى مسئولية المتخصصين فى علم النفس الإرشادي فى بلادنا.

أما عن الدراسات العلمية المقترحة فان النتائج توحي بالعديد من الدراسات التى تهدف الى توضيح العوامل المؤدية الى بناء علاقة وجدانية تحافظ على استقرار الأسرة والسعادة الزوجية . وتقترح الباحثة الاهتمام بالدراسات المتعمقة لأفراد ممثلين للفئات المختلفة المستخدمة فى هذه الدراسة ، وباستخدام أكثر من طريقة من طرق القياس للجوانب الوجدانية للعلاقة الزوجية ، حتى يمكننا التأكد من أهمية كل من عناصر هذه العلاقة ، ومن ثم القيام بالدور التربوي والاجتماعي لتقوية الاهتمام بهذه العناصر لدى جيل الشباب المقبلين على الزواج أو المتزوجين حديثا فى مجتمعنا .وذلك للإسهام فى التقليل من حالات الطلاق لدى المتزوجين حديثا التى زادت نسبتها فى الفترة الأخيرة زيادة ملحوظة ،على الرغم من أن البناء الاجتماعي للمجتمع المصرى يشجع على الزواج وتكوين الأسرة كما يشجع على تقوية الروابط الأسرية والمحافظة على كيانها.

المراجع:

١-محمد عبد الرحمن ، ١٩٨٧: **علاقة النضج الانفعالي بالتوافق الزواجي** ، مجلة كلية التربية ، الزقازيق، مجلد٢ ، عدد ٤، ص ١٤١-١٧٠.

٢- محمد بيومى خليل ، ١٩٩٠: **مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجى** ، مجلة كلية التربية ،الزقازيق ،عدد ١١، ص ١٨٥-٢٦٤.

٣- كوثر إبراهيم رزق ، ١٩٩٠: **دراسة استطلاعية لظاهرة زواج الجامعية من زوج غير متعلم** ، القاهرة: المؤتمر السادس للجمعية المصرية للدراسات النفسية.

٤- سعيد بن مانع ، ١٩٨٩: **توقعات الشباب والشابات حول الزواج** (دراسة فى التوجيه الزواجى) المنصورة: مجلة كلية التربية عدد ١٢،جـ١.

٥- آمال صادق ، فؤاد أبو حطب، ١٩٩٥: **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين** القاهرة : الانجلو ط ٣.

٦-رواية محمود حسين دسوقى ، ١٩٨٦: **التوافق الزواجي** ، دكتوراه غير منشوره آداب الزقازيق.

٧- سعيد بن مانع ١٤١٣هـ: **مقياس جوانب الحياة الزوجية بين الواقع والمأمول** ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى، مركز البحوث التربوية والنفسية (٢٧)

٨- لندا. ل دافيدوف ، ١٩٩٢: **مدخل علم النفس** ، القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع ،ط٣.

٩- أحمد عزت راجح ، ٩٦٦: **أصول علم النفس** ،الإسكندرية : الدار القومية للطباعة والنشر.

١٠- إجلال سرى ، ١٩٩٠: **علم النفس العلاجي**، القاهرة : عالم المكتب.

١١- سامى محمود ، ١٩٩٣: **أمراض الحياة الزوجية**، القاهرة : الدار المصرية للنشر والأعلام.

١٢-سهير كامل أحمد، ١٩٩١: **البناء النفسى القائم على جريمة زنا الزوجات**، القاهرة: دراسات نفسية ، رانم،ج٢، أبريل.

١٣-فيول البيلاوى، ١٩٨٧ : **مقياس الرضا الزواجى** ، القاهرة : الانجلو.

١٤-نادية التميمى ، ١٩٩٧: **فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي فى حل بعض المشاكل الزوجية** ، رسالة ماجستير غير منشوره، الرياض: جامعة الملك سعود

١٥-عواطف حسين صالح، ١٩٨٩: **دراسة لبعض المتغيرات النفسية لدى المتزوجين والمطلقين** ، دكتوراه غير منشورة، آداب الزقازيق.

١٦- شيخة حجى ، ١٩٩١ : **التوافق الزواجى وعلاقته بسمات شخصية الآباء** ، القاهره جامعة عين شمس ، رسالة ماجستير غير منشورة.

١٧-ليلى عبد الجواد، ١٩٧٩: **دراسة لبعض العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالنجاح أو الفشل فى الزواج أثرها على الدراسى للأبناء القاهرة** : جامعة عين شمس. دكتوراه غير منشوره.

١٨-نهى اللحامى ، ١٩٨٨: **دراسة مقارنة للتوافق الزواجي والمشكلات الزوجية لدى عينه من الطالبات السعوديات والمصريات القاهرة :** مجلة كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر عدد ٦ص ٧٩ -١٢٣.

١٩-مارى حبيب ١٩٨٣: **الإدراك المتبادل للزوجين فى العلاقات الزوجية المتوترة ، القاهرة:** جامعة عين شمس رسالة دكتوراه غير منشورة .

٢٠-عبد اللطيف محمد خليفة ، ١٩٩٤: **تقدير المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمهن لدى عينة من أفراد المجتمع المصرى ، القاهرة :** مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،عدد ٣١ ص ١٥٢-١٨١.

21- AlbertsJ.K.,1988: **An analysis of couples conversational complaints.** Journal of Comunication Monographs, V.55 N.2 ,pp. 184-197.

22- Alberts J.K. ,1989: **Percieved effectiveness of couples Conversational complaints.** Communication Studies , V.40 N.4, pp.286-291.

23- Ammons P. ,and Stinnett,1980:**The vital marriage: A closer lucky family relations**. 29, 40-41.

24- Betsy E.T, and Joseph P.S., 1983: **Relation of verbal ,affective and physical intimacy to marital satisfaction.** Journal of Counseling Psychology, V.30 N.4,pp.573-580.

25- Bonagura J.A., 1974: **Multiple variable analysis Marital and adjustement as a basis for formulating a theoretice,** Dissertation abstracts,10-39.

26- Buss D., 1991: **Personality predictors of anger and upset** , Journal of Personality, V.59 N.4, pp.663-687.

28- 1976: **The quality of american life** , New York , Russeil sage.
29- Cohan G., Land T. , Bradury N., 1994: **Assessing responses to pecurring problems in marriage,** psychological of assessment , V.6 N.3 .
30- Cole C.L.,Cole A.L. , and Dean D.G., 1980: **Emotional Maturity and marital adjustment: A decade replication.** Journal of Marriage and the Family, V. 42,pp. 533-537.
31- Cousins P.C., Vincent J.P.,1983: **Supportive and aversive behavior following spousal complaints,** Journal of Marriage and the Family , V.45.
32- Davidson B. , 1981: **The relations between partner's affective self -disclosure and marital adjustment** , Doctoral dissertation , University of Georgia, Dissertation abstracts international, 4o:2251A.
33- Davidson B. ,et Als ,1983: **Affective self-disclosure and marital adjustment : A test of Equihy theory** , Journal of Marriage and the Family , V.45 N.1 , pp.93-110.
34- Davidson B. ,et Als ,1983: **The relation between spousal affective self-disclosure and marital adjustment** , Home Economics Research Journal, V.11 N.4 , pp.381-391.
35- Dean D.G.,1966: **Emotional maturity and marital adjustment** , Journal of Marriage and the Family , V.28 , pp.454-457.
36- Doyal L. , 1995: **What makes women sick,** London :Macmillan press ltd.
37- Duval E., 1977: **Marriage and family development** , Ph.D. , Phil:Harrper and Row.

38- Elliot M.W. , 1982: **Communication and empathy in marital adjustment** , Home Economics Research Journal, V.11 N.1 , pp.77-88.

39- Emmel K. P. , Van L., and Sanderman R. 1988: **Cognitive and behavioral intervention : A comparative evaluation with clinically distressed couple**. Journal of Family-Psychology , V.1 N.4 , pp.365-377.

40- Filsinger E. E. , Wilson M.R. , 1983:**Social anxiety and marital adjustment** , Journal Announcement , CIJ , Jun.

41- Finberge B.L. ,1976: **Affect and status dimensions of marital adjustment,** Journal of Marriage and Family pp.50-59.

42- Gilbert S.J., 1976: **Self -disclosure intimacy and communication in families** , The Family Coordinatory, V.25 , pp.221-231.

43- Goodman N. and Ofsha R. ,1968: **Empathy, communication efficiency and marital status** . Journal of Marriage and Family, V.30 , pp.603.

44- Hammonds T. M. ,Worthington , Everett L. J., 1985: **The effect of facilitator litterances on a brief ACME-type marriage enrichment group,** American Journal of Family Therapy , V.13 N.2,pp.39-49.

45- Handrick S.S. ,1981: **Self-disclosure and marital satisfaction** , Journal of Personality and Social Psychology ,V.40 ,pp.1150-1159.

46- Huyck M.K. ,1982: **From gregariousnes to intimacy : Marriage and friendship over adult years.** In : Field T. et al.(eds).

47- Jeffrey E.H. , and Shuldt W.J. , 1984: **Marital self-disclsure and marital satisfaction** , Journal of Marriage and the Family , Nov. , pp.923-926.

48- Joanning H. , 1982: **The long-term effects of the couple communication program** . Journal Marital and Family Therapy , V.16 N.14 , pp.463-468.

49- Juang .S., Tucker C. M. , 1991: **Factors on marital adjustment and their interrelationships : A comparaison of taiwaneese couples in America and**

50- **Cancasian American couples** ; Journal of Multicultural Counseling and Development , V. 19 II , pp.22-31.

51- Kurdek L.A. . 1991: **Predictors of increases in marital distress in newlywed couples**, Journal of Developmental Psychology. , V.27 N.4 ,pp.627- 636.

52- Lamke L. ,1989: **Marital adjustment among rural couples: the role of expressiveness,** Journal of Sex Roles , V.21 N. 9/10 , pp.574 - 590.

53- Larson J. H. , 1984: The effect of husband's unemployment on marital and family relations in blue coller families . Family Relations, V.33 N.4, pp. 503-511.

54- Larson J.H. , et als ,1991: **Morning and night couples : The effect of wake and sleep patterns on marital adjustment**, Journal of Marital and Family Therapy , V.17 N.I , pp. 53-65.

55- Lewis R.A. , Spanier G.B. , 1979: **The orizing about the quality and stability of marriage**, In W.R. Burr , R.Hill, F.I.Nye ,and I.C. Reiss (eds) contemporary theories about the family, New York :free press, pp. 268-294.

56- Lipman- Blumen J. , Tickamyer A. , 1975: **A sex Roles in transition : Aten years perspective** ,Annual Review of Sociology, pp. 297-337.

57- Little L.F., et als ,1988: **Impact of women's off-farm employment on marital adjustment**, Home Economic Research Journal, V.17N.I ,PP.47-62.

58- Marianne W.E. , 1982: **Communication and Empathy In marital adjustment** , Home Economics Research Journal ,V.11N.1.

59- Meeks S. , et als ,1986: **Wives employment status , Hassles communication and relational efficacy: Intraversus extra relation ship factors and marital adjustment**. Journal Announcement , CIJ Nov.

60- Miller S. , Corrales R. and Wackman D. B. ,1975: **Progress in understanding and facilitating marital communication** . The family coordination, V.24 , Pp.143-152.

61- Montgomery B. , 1981: **The form and function of quality communication in marriage** , Family Relations ,V. 30 , pp.21-30.

62- Moss P. , Bolland G. ,Foxman R. and Owen C. ,1986: **Marital relations during the transition to parent hood** , Journal of Reproductive and Infant Psychology, V.4 (1-2), pp.57-67.

63- Ryan L. D. , Andrew I.S. , 1995: **Meta analytic review of marital therapy : Outcome research** , Journal of Family Psychology , V. 9 N.1, pp. 58-69.

64- Sabatetti R. M. , 1982: **Personality and marriage cognitive style and locus of control as mediators of marital complaints**, The annual meeting of the National council on family relations. Washington : Dc, Oct. , pp.13-16.

65- Selzer T. , 1978: **Selected factors and combination of factors which predict marital satisfaction for married** , Dissertation Abstract International . 38-10, 6025 (A).

66- Snyder, Douglas K. ,1981: **Marital satisfaction inventory (MSI) Manual**, Los Angeles. California: Western Psychological services (wps).

67- Speisman J.C. , et als,1985: **Marital adjustment and congruence in intimacy maturity** , Paper presented at the annual meeting of the eastern psy. Assoc. ,Boston :march 21-24.

68- Stuckert R.P.,1963: **Role perception and marital satisfaction , A configurational approach** , Marriage and the Family Living ,V.25, pp.415-419.

69- Thomas A.D. , 1993: **Patterns in marital interpersonal affect and quantitative thematric : a perception test TAT affective scores**, Paper presented in the APA 101st annual meeting , Toronto , Pp.11.

70- Tonge W.W. . James D.S. and Hillam S.M. 1975: **Families without hope** , Ashford. Headley.

71- Udry J.R. , 1971: **The social context of marriage** (2nd ed) Philadelphia , Lippincort.

72- Walster, E. Walster,W. G. and Berscheild E. , 1978: **Equity :Theory and research** , Boston ,Allyn and Bacon.

73- Waring E.M. ,Tillmann M.P. Frelick L. Russell L. and Weisz G. , 1980: **Concepts of intimacy in the general population** , Journal of Nervous and mental Diseases, V.168, pp.471-474.